آليات تعزيز الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد

إعداد

فوزيه مناحي ماجد البقمي

أستاذ التربية الإسلامية المشارك

قسم العلوم التربوية– الكلية الجامعية بتربة –جامعة الطائف

مستخلص

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية، وتقديم آليات مقترحة لتعزيز البعد القيمي، والوطني، والثقافي، والاجتماعي للهوية لدى طلبة الجامعات السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال الاستبانة التي طبقت على عينة عشوائية بسيطة عددها (٣١٧) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك تحديات للإعلام الجديد تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة المرحلة الجامعية بدرجة كبيرة، كما أشارت النتائج إلى موافقة أفراد العينة بشدة على الآليات المقترحة لتعزيز البعد القيمي للهوية بمتوسط حسابي عام بلغ (٤.٥٣ من ٥.٠٠)، والبعد الوطني بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٤ من ٥.٠٠)، والبعد الثقافي بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٧ من ٥.٠٠)، والبعد الاجتماعي بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥١ من ٥.٠٠)، وجميع الآليات المقترحة لها أهمية بدرجة كبيرة جداً. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء أفراد الدراسة نحو جميع محاورها باختلاف متغير الجنس والدرجة الأكاديمية، في حين يوجد فروق نحو أهم تحديات الإعلام الجديد وآليات تعزيز أبعاد الهوية الوطنية للطلبة باختلاف متغير سنوات الخبرة، لصالح ذوي الخبرة من ١٠ سنوات فأكثر.

الكلمات المفتاحية: الهوية – التربية– الإعلام الجديد – الجامعات

Mechanisms for enhancing the pedagogical dimensions of Saudi university students' national identity under new media challenges

Fawziah Munahi Majed ALBaqami
Associate Professor of Islamic Education
Department of Educational Sciences
Turabah University College
Taif University, KSA

Abstract

The study aimed to identify the most important new media challenges affecting the pedagogical dimensions of Saudi university students' national identity and present proposed mechanisms for enhancing the value-based, national, cultural, and social dimensions of identity among Saudi university students. The study used the descriptive-analytical approach through a questionnaire that was applied to a random sample of 317 faculty members at Taif University. The results of the study concluded that there are new media challenges that affect, to a great degree, the pedagogical dimensions of the university students national identity. The results also indicated that the sample members strongly agreed with the proposed mechanisms to enhance the value dimension of identity with a general arithmetical mean of (4.53 out of 5.00), the national dimension with an arithmetical mean of (4.54 out of 5.00), the cultural dimension with an arithmetical mean of (4.47 out of 5.00), and the social dimension with an arithmetical mean of (4.51 out of 5.00), and that all the proposed mechanisms had a high degree of significance. The results of the study also showed that there were no statistically significant differences in the opinions of the sample members about all axes of the study according to the gender and academic degree variables, while there were statistically significant differences in the opinions about the most important new media challenges and mechanisms for enhancing the students' national identity dimensions according to the years of experience variable, in favor of those with experience of 10 years or more.

Keywords: Identity - Education - New Media - Universities

مقدمة:

إن الإعلام من المؤسسات التربوية التي لها دورًا مهمًا في تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته، وصار في الآونة الأخيرة له فاعلية وأهمية في حياة الإنسان لا يمكن إنكارها أو تجاهلها، فهو أداة موجهة لجميع أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم، وانتماءاتهم، وأماكنهم. ونظرًا للتطور السريع في تكنولوجيا وتقنيات الاتصال ظهر الاعلام الجديد الذي يختلف نمطه عن الإعلام التقليدي في كثير من السمات والخصائص والوسائل، حيث إنه يتميز بالرقمية والتفاعلية واستخدام وسائط تقنية متطورة ومتنوعة، بل وتتمثل الأهمية الكبيرة للإعلام الجديد في قوة تأثيره على الاتجاهات والقيم والأفكار والمعتقدات وأنماط السلوك، كما أن سهولة استخدام وسائطه أدى إلى ظهور بعض القيم السلبية والإيجابية التي لها تأثير على تماسك المجتمع واستقراره، وعلى سلوك واتجاهات الشباب الذين هم من أكثر الفئات الاجتماعية استخدامًا له.

كما أن وسائل الإعلام تتميز في كونها تعكس جوانب الثقافة العامة في المجتمع، كما تشبع الحاجات النفسية للإنسان مثل الحاجة إلى المعلومات، والتسلية والترفيه، والأخبار ودعم الاتجاهات النفسية، وتعزيز القيم، والمعتقدات أو تعديلها، ويزداد تأثير وسائل الإعلام بالتكرار الذي يساعد في عملية الاستيعاب، وأيضًا بجاذبية المادة نفسها. فوسائل الإعلام تهدف إلى الإقناع عن طريق بث المعلومات والأخبار والحقائق، والمساهمة في تشكيل اتجاهات المواطنين من خلال تنمية وعيهم بالقضايا المجتمعية المختلفة، وتحقيق أصالة الهوية (شيخ، ٢٠١٨، ١٣٣). وفى العقدين الماضيين، كانت وسائط الإعلام الجديدة هي القوة الرئيسية التي عجلت بتنمية المجتمع الآخذ في العولمة. وقد أدت وسائط الإعلام الجديدة؛ بما تتسم به من طبيعة رقمية ومتقاربة وتفاعلية وافتراضية، إلى رفع مستوى التفاعل البشري إلى مستوى شديد الترابط والتعقيد. فالتحول السريع في المجتمع البشري الناجم عن أثر

التقارب بين وسائط الإعلام الجديدة والعولمة أثر بشكل مباشر على بناء الهوية الثقافية وتنميتها، حيث إن ظهور وسائط الإعلام الجديدة والعولمة لا يخترق حدود الزمان والمكان التقليديين فحسب، بل قد يخترق الهوية الثقافية (Chen & Zhang, 2010).

إذًا وسائل الإعلام تلعب بصفة عامة على اختلاف أساليبها وأنواعها وأشكالها دورًا مهمًا في الحياة، وبصفة خاصة لها دورًا مهمًا في مجالات التربية والثقافة، ومن ذلك ما يختص بجوانب نقل القيم والثقافة وتداولها بين الأفراد، مثلما تلعب الدور ذاته في تحديد الاتجاهات العامة للتربية وللثقافة على نحو واضح في إطار المجتمع الذي ينطلق منه ويتوجه إليه هذا الإعلام بأشكاله وأساليبه كافة، وذلك عبر ما تبديه وسائل الإعلام من آثار ومؤثرات في عناصرها ووسائطها الفاعلة، وفيما تظهره في مهاراتها وتوجهاتها من قوة واضحة في التأثير المباشر على المتلقي لخطابها الإعلامي ودلالاته التربوية والثقافية على وجه التحديد (الكعبي،٢٠١٧، ٩١).

وبالرغم من أن أهداف التربية الإسلامية ومضامينها ومبادئها تؤكد على أهمية صياغة شخصية الإنسان صياغة متكاملة في جميع أبعادها العقدية والأخلاقية والقيمية والاجتماعية والثقافية وهذه الأبعاد هي التي تشكل شخصية الإنسان بما فيها هويته الوطنية التي يعتز بها. فإنه نتيجة للتطورات التقنية الحديثة وتوسع نطاق وسائل الاتصال وتعدد مواقع التواصل الاجتماعي واختلاف دورها؛ أصبح تأثير الإعلام الجديد كبير جدًا على أبعاد الهوية الوطنية التي تشكل شخصية الإنسان وذاته، والتي تعد من أهم الركائز التي تستند عليها المجتمعات والدول للحفاظ على بقائها واستمرارها، وتضع البرامج التربوية لتعزيزها.

فالتربية الإسلامية في جذورها وأصولها تؤكد على الصلة الوثيقة بين الفرد والمجتمع، وضرورة قيام الفرد بواجباته تجاه المجتمع، وبما يحقق المصلحة العامة،

وأن قيم الانتماء والمواطنة من أهم قيم المنظومة التربوية للنظام التعليمي، والحاجة ماسة إلى ترسيخ هذه القيم في هذه المرحلة التاريخية الصعبة التي تمر بها البلاد بفعل الضغوط والعوامل والمتغيرات الإقليمية والدولية المحيطة بها (خطيب، ٢٠٢٠، ١٥٣). حيث إن للهوية الوطنية أهمية بالغة في اعتزاز الإنسان بوطنه وحبه له، مما ينعكس إيجابًا على نمو وتطور الوطن، وتعزيز الهوية الوطنية يقود إلى إبراز القيم والسلوكيات الإيجابية التي تميز المجتمع عن غيره من المجتمعات، ويساعد الفرد على مواجهة التحديات والمشكلات والصعوبات التي قد يتعرض لها، فعندما لا يكون للشخص هوية وطنية يشعر بالضياع وتسلب حقوقه ويصبح شخصًا فاقدًا لأساسيات الحياة (الطيار،٢٠٢٠، ٨٥). ولهذا أضحت عملية تعزيز الهوية الوطنية في ضوء تحديات الإعلام الجديد مطلبًا مهمًا، ومن أهم المؤسسات التي لها دور ريادي وتكاملي مع الإعلام في تحقيق هذا المطلب ومواجهة التحديات المعاصرة؛ الجامعات.

ولما كانت الجامعات تأتي على قمة المؤسسات التربوية، فإن مسؤوليتها تصبح من الأهمية بمكان لسببين: أولهما أنها تدعم وتكمل جهد مؤسسات التعليم العام التي سبقتها في ترسيخ قيم المواطنة والوعي بها، أما السبب الثاني فهو أن الجامعة بما تتمتع به من مناخ مغاير، وإمكانات قد لا تتوافر فيما دونها من المؤسسات يمكن أن تقوم بدور فعال في هذا المجال (عمارة، ٢٠١٠، ٧). حيث تعد الجامعة من أقوى المؤسسات الاجتماعية التي تساهم بشكل كبير في تكوين الوعي، وغرس القيم والمبادئ، فليست وظيفتها محصورة في التحصيل الدراسي والتأهيل الأكاديمي في مجال التخصص فحسب؛ أو إعداد القوى البشرية لسوق العمل، إنما هي مؤسسة يعول عليها المجتمع في تحقيق كثير من أهدافه السامية التي في مقدمتها تعزيز الهوية الوطنية.

وبناء على ما سبق فإن زيادة تفعيل الدور التربوي للجامعات السعودية في تعزيز الهوية الوطنية للطلاب والطالبات وتوظيف إمكاناتها المادية والبشرية وبرامجها ومناهجها الأكاديمية هو الطريق الأمثل لمواجهة التحديات المعاصرة التي تهدد الهوية الوطنية بما فيها تحديات الإعلام الجديد. لا سيما أن تعزيز الهوية الوطنية من الأهداف الأساسية لرؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تسعى لتحقيقها، فقد نصت على أهمية غرس المبادئ والقيم الوطنية وتعزيز الانتماء الوطني.

مشكلة الدراسة:

يحظى مفهوم الهوية الوطنية بقدر كبير من الاهتمام والدراسة في الوقت الحاضر، ويحتل موقع الصدارة في النقاشات الاجتماعية بشكل دائم، ليس لأنها مسألة جديدة، فموضوع الهوية قديم متجدد يرتبط بالوجود البشري وأصالته، وبالذات البشرية وجوهرها وانتمائها، وإنّ شكلت الهوية الهاجس الأبرز في النقاشات الاجتماعية، فهي في الوقت الراهن أكثر حضورا وأشد حساسية؛ مما يستدعي إيجاد طرق للحفاظ على الهوية الثقافية العربية في ظل الإعلام الجديد (كربية ،٢٠٢١، ٨٧).

وفي هذا الشأن أكدت نتائج كثير من الدراسات العلمية أهمية دراسة هذا الموضوع ومنها: دراسة خطيب (٢٠٢٠، ١٦٣) التي ترى أن هناك معوقات وعراقيل وتحديات تعترض أحيانا قيام الجامعات بمبادرات ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة منها ما يرتبط بالطلبة أنفسهم، ومنها ما يرتبط بالجامعة والعاملين فيها، أو بالطرائق والأساليب القائمة والمهارات القيادية، والبرامج، والتمويل، والتنظيمات الإدارية، والفنية. ودراسة الشهراني (٢٠٢٠) التي أكدت أن هناك تحديات معاصرة دينية وثقافية واجتماعية وأمنية وتقنية تؤثر على الهوية الوطنية، ومن أهمها الانتشار السريع لتكنولوجيا المعلومات وما يصاحبها من اختراق الخصوصية وتأثير ذلك سلبًا على الهوية. ودراسة الطيار (٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود عدد من العقبات التي

تعترض جهود الجامعات في تعزيز الهوية الوطنية ومن بين تلك العقبات: الاعتقاد السائد بأن دور الجامعة يقتصر على التعليم فقط، وحصر الجامعة لمفهوم خدمة المجتمع وتنميته في برامج تقليدية محددة.

وخلاصة القول أن درجة تأثير الإعلام الجديد تختلف بحسب ما يتلقى الفرد من محتواه ووسائله من أفكار وقيم ومبادئ وسلوكيات، والتي قد ينتج عنها مشكلات قيمية تربوية وفكرية وأخلاقية وثقافية واجتماعية متعلقة بأبعاد الهوية الوطنية. لذلك يمكن تحديد المشكلة في السؤال الرئيس الآتي: **ما آليات تعزيز الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد؟**

أسئلة الدراسة:

وللإجابة عن السؤال الرئيس السابق تم صياغة الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة المرحلة الجامعية؟

٢- ما آليات تعزيز البعد القيمي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد؟

٣- ما آليات تعزيز البعد الوطني للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد؟

٤- ما آليات تعزيز البعد الثقافي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد؟

٥- ما آليات تعزيز البعد الاجتماعي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد؟

٦- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) بين استجابة عينة أعضاء هيئة التدريس حول محاور الدراسة تعزى للمتغيرات الآتية:(الجنس، الدرجة الأكاديمية، عدد سنوات الخبرة)؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى ما يلي:

١- تحديد أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية.

٢- تقديم آليات مقترحة لتعزيز أبعاد الهوية الوطنية (البعد القيمي، والوطني، والثقافي، والاجتماعي) لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد.

٣- الكشف عما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائياً في استجابة عينة أعضاء هيئة التدريس في تحديد أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على أبعاد الهوية الوطنية، والآليات المقترحة لتعزيز هذه الأبعاد تعزى للمتغيرات الآتية:(الجنس، الدرجة الأكاديمية، عدد سنوات الخبرة)؟

أهمية الدراسة: اكتسبت الدراسة الحالية أهميتها من حيث الآتي:

الأهمية النظرية:

١- أهمية المرحلة الجامعية حيث إن طلبة هذه المرحلة هم شباب الوطن وعليهم تعقد الآمال، وهم في مرحلة تكونت فيها هويتهم واتضحت لديهم قيم الانتماء للوطن والولاء لقيادته الرشيدة.

٢- تسليط الضوء على أهمية دور الجامعات السعودية كمؤسسة تربوية لها دورها الكبير في تعزيز الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لدى طلبتها، لا سيما أن من أعظم أهداف مؤسسات التعليم إعداد المواطن الصالح.

٣- أهمية موضوع الهوية الوطنية في الوقت الحاضر للحفاظ على خصوصية الدولة وهويتها التي تميزها عن غيرها في ظل التغيرات والتحولات السريعة، وما ينتج عنها من تأثيرات قد تنعكس على هوية الطلبة.

٤- قوة تأثير وسائط الإعلام الجديد على الشباب الجامعي، وما تتيحه من مساحات حرة للتعبير والحوار المفتوح ينعكس أثرها على السلوك والاتجاهات والقيم التي تشكل الهوية الوطنية.

الأهمية التطبيقية:

١- مواجهة تحديات الإعلام الجديد بتقديم آليات مقترحة لتعزيز الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية.

٢- المأمول أن تفيد هذه الدراسة –من خلال ما توصلت إليه من نتائج وآليات تربوية مقترحة– في دعم دور صناع القرار في الجامعات السعودية وأعضاء هيئة التدريس في زيادة تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لدى الطلبة في ظل التوسع الكبير في استخدام وسائط الإعلام الجديد.

٣- يتوقع أن تفيد نتائج الدراسة مسؤولي الإعلام لتسخير وسائله وتقنياته الحديثة في توعية الطلبة بأهمية الاعتزاز بالهوية الوطنية على المستوى النظري والتطبيقي.

٤- تشجيع تبادل الخبرات التربوية بين الباحثين المهتمين بموضوع الهوية الوطنية، واستكمالًا للدراسات العلمية التي تنادي بأهمية تعزيز الهوية الوطنية في الوقت الحاضر.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

أولا: الحدود الموضوعية: اقتصرت على تحديد أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية، وآليات تعزيز أبعاد الهوية الوطنية (البعد القيمي، والوطني، والثقافي، والاجتماعي) لطلبة الجامعات السعودية.

ثانيًا: الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على جامعة الطائف.

ثالثاً: الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الصيفي للعام الجامعي ١٤٤٤هـ/ ١٤٤٥هـ.

رابعاً: الحدود البشرية: اشتملت على عينة ممثلة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: الهوية الوطنية: يُعرف كل من الروقي والشريف (٢٠٢٠، ٢١٣) الهوية الوطنية بأنها: "مجموعة السمات والخصائص المشتركة التي تميز المجتمع السعودي عن غيره من المجتمعات، والتي يعتز بها، وتشكل جوهر وجوده وشخصيته". وتُعرف الهوية الوطنية إجرائياً في هذه الدراسة؛ بأنها مجموعة السمات والأبعاد القيمية والوطنية والثقافية والاجتماعية التي تميز شخصية طلاب الجامعات السعودية عن غيرهم من الأفراد في المجتمعات الأخرى، والتي تدفعهم نحو خدمة الوطن والتضحية لأجله.

ثانيًا: التحديات: تعرف التحديات بأنها: "مجموعة التغيرات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والثقافية–الكمية والكيفية–الحالية والمستقبلية التي تحدث على المستوى العالمي والمحلي، وتؤثر على مجالات المجتمع المختلفة وتتطلب التخطيط والمواجهة"(محمود والبحيري، ١٤٣٠هـ، ٣٤–٣٥). وتُعرف إجرائياً في هذه الدراسة؛ بأنها مجموع ما ينتج عن وسائط الإعلام الجديد من متغيرات تقنية تنعكس على تنشئة الطالب الجامعي وتؤثر على أبعاد هويته الوطنية، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف.

ثالثًا: الإعلام الجديد: الإعلام الجديد له عدة مسميات منها الإعلام الرقمي، والتفاعلي، وإعلام الوسائط المتعددة. وتُعرفه العتيبي(٢٠٢٣) بإنه "وسائل الإعلام الحديثة من المنصات والتطبيقات الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي وغيرها مما تديره أصابعنا عبر الأجهزة والهواتف الذكية". ويتضمن الإعلام الجديد مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها المختلفة، والتي هي مواقع إلكترونية في الأساس مصممة للأشخاص للتعبير عن أنفسهم والتفاعل اجتماعيًا مع الآخرين

(McBride,2009:35). ويقصد بالإعلام الجديد إجرائياً في هذه الدراسة الوسائل التقنية الرقمية كشبكات المعلومات، ومواقع التواصل الاجتماعي والمدونات وغيرها من الوسائل متعددة الوسائط التي تؤدي أدوارًا جديدة مختلفة عن أدوار الإعلام التقليدي.

الإطار النظري للدراسة:

مفهوم الهوية الوطنية وأبعادها التربوية:

من المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع من قبل المفكرين مفهوم الهوية الوطنية، فهناك تعريفات متعددة لها منها: ما ذكره حسن (٢٠١٢، ص٣) أنها رابطة اجتماعية تحمل في طياتها طابعًا ثقافيًا متميزًا، وتنشأ هذه الرابطة بإقامة الأفراد على مجتمع متوحد إقامة تتميز بالاستقرار. أما الطابع الثقافي المتميز لتلك الرابطة فهو يتمثل في الوحدة الوجدانية للأفراد والتي تتحقق عن طريق عدد من العناصر الثقافية مثل اللغة، والدين، والعادات، والتقاليد. وهذه العناصر الثقافية تصب جميعاً في اتجاه واحد وهو تشكيل الهوية الوطنية لأفراد المجتمع والتي تترجم في أن يعلو الانتماء إلى الدولة على الانتماء إلى القبيلة.

وأيضًا يقصد بالهوية الوطنية أنها عبارة عن كل متجانس من مجموعة من المكونات، التي بتحققها تظهر حقيقة الإنسان وشخصيته ومكانته وكيانه المقاوِم لكل التغيرات الطارئة (المطوع،٢٠١٩، ٢٤). ويُعرف كل من كمال الدين والعامر (٢٠٢٠، ١١٩) الهوية الوطنية بأنها ذلك الإطار المشترك الذي يجمع أبناء الوطن الواحد، والمتمثل فيما يمارسونه من عادات وتقاليد، وما يمتلكونه من تراث وتاريخ، الأمر الذي يقودهم إلى الانتماء لذلك الوطن ويدفعهم إلى حبه، وتقديره، والذود عنه، والحفاظ على كل ما يحويه من أمور مشتركة تؤدي إلى تماسك المجتمع.

وفي هذا الإطار فإن الهوية الوطنية للمملكة العربية السعودية هي الصورة الذهنية المرسومة عن الوطن في ذهن كل سعودي، وللهوية أبعاد متعددة وتؤثر

بشكل كبير في تحديد الهوية الوطنية لأفراد المجتمع، وتتخذ شكل النمط الذي يميزهم عن غيرهم، وستتم الإشارة بشكل موجز إلى أهم هذه الأبعاد كالتالي:

أولاً: البعد القيمي للهوية الوطنية: يقوم هذا البعد على مجموعة المبادئ والقيم التي تشكل أساس شخصية الإنسان كفرد في مجتمع، حيث إن القيم هي أحد أبعاد الهوية الوطنية، وبقدر ما يكتسب الفرد القيم التي يؤمن بها المجتمع؛ بقدر ما تتشكل هويته الوطنية وانتماءه لهذا الوطن. وحقيقة القيم تلعب دوراً مهمًا في تكوين هوية المجتمع وأفراده، وهي إطار مرجعي لسلوك الفرد.

كما أن القيم تساعد على تحديد سمات وملامح شخصية المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات الأخرى، وذلك لأنها تزود أفراد المجتمع بقدر مشترك من الثقافة والتفكير، وبالتالي تساعد على تحديد سمات الشخصية العامة المشتركة لجميع أفراد المجتمع، بالرغم من وجود قدر من التباين بين شخصيات أفراده، كما تعمل القيم كمحفزات ودوافع للعمل، فمتى تكونت القيم المرغوب فيها لدى الفرد؛ فإنه ينطلق إلى العمل، وتكون هي بمثابة المرجع، أو المعيار، أو القاعدة التي ينطلق منها، وتقاس أعماله بناء عليها (العصفور،٢٠١٧، ٣٩٣).

ويتضمن البعد القيمي للهوية عدة متطلبات من أهمها: تنمية الاتجاهات السلوكية البناءة للطلبة، وغرس قيم الولاء والانتماء التي تساهم في تعزيز الهوية، وتشجعهم على الالتزام بمبادئ وقيم وقوانين المجتمع، والمحافظة على مكتسباته، والتفاني في خدمته، والمشاركة في كل ما من شأنه أن يساعد على رقي الوطن. وبما إن الإعلام اليوم أصبح ضرورة لحياة المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنه، لذا ينبغي استغلاله الاستغلال الأمثل في غرس المفاهيم الأخلاقية والقيمية وتعزيز سياسة الضبط الأخلاقي للحفاظ على كيان المجتمع وقيم أفراده.

ثانيًا: البعد الوطني للهوية الوطنية: في الأساس الهوية جزء لا يتجزأ من كينونة الإنسان وذاته، وهي في بعدها الوطني مجموع ما يكتسبه المواطن السعودي

من قيم ومبادئ وطنية ساهمت في تكوين شخصيته في المجتمع، ودفعت مشاعره لحب الوطن والانتماء إليه، واحترام قوانينه، والمحافظة على ممتلكاته والدفاع عنه. ويرتكز هذا البعد على عدد من الأسس التي تعزز الهوية الوطنية والتي من أهمها: تنمية الشعور بالانتماء للوطن والاعتزاز به، الارتباط الوثيق بتراث المجتمع السعودي والمحافظة عليه، والفخر بتاريخ الدولة السعودية وحضارتها، والاعتزاز بسيرة حكامها العظماء، وتوعية المواطن بدوره في نهضة الوطن وتقدمه، والمحافظة على ثرواته ومنجزاته.

وللجامعات دورها في تحقيق هذه الأسس حيث يتعين عليها أن تسير في خطين متوازيين وهما: خطا الإكساب والترسيخ من جهة، والتعزيز والمساندة من جهة أخرى. ويدل الترسيخ على عناصر تقوم بها الجامعة حاضرا ومستقبلا من أجل المضي قدمًا في صالح اتجاه البناء والغرس لهذه القيم، بينما يدل التعزيز على ممارسات عناصر سابقة تعمل الجامعة على الاستمرار فيها. ومن المهم أن يندرج تحت هذا الدور تقدير تاريخ الوطن، وإدراك المقومات الثقافية والجغرافية والطبيعية والاقتصادية والحضارية للوطن، واستيعاب مكانة الوطن عربيًا وإسلاميًا وعالميًا، والمشاركة المجتمعية في بناء المجتمع، والوعي بالحقوق والواجبات الوطنية، واستشعار المسؤولية تجاه الوطن في حمايته والذود عنه، والمقدرة على التعامل الإيجابي مع الأنظمة والقوانين، والتمثل الأخلاقي بشخصية الوطن الرفيعة (خطيب، ٢٠٢٠، ١٥٢).

ثالثًا: البعد الثقافي للهوية الوطنية: العلاقة قوية بين الهوية والثقافة، فالبعد الثقافي هو بعد رئيس في تشكيل الهوية الوطنية، ولا يمكن أن تتشكل هوية الإنسان بدون وجود مكونات الثقافة كاللغة، والتاريخ والعادات والتقاليد، وطريقة التفكير ونمط الحياة.

حيث إن اللغة تعد وعاء الثقافة؛ لأنها تشتمل على تاريخ الأمة وعلى أدبها وعلى تراثها الفكري من علوم ومعارف، ولذا فهي العنصر الأهم من العناصر البنائية لثقافة الأمة، وهي التي تهب الفرد انتماءه الحقيقي إلى مجتمعه القومي، كما يعد التاريخ بمثابة شعور الأمة وذاكرتها، إذا كانت اللغة روح الأمة وحياتها وعمودها الفقري، ويعد التاريخ يكون للأمة شخصيتها، وإذا كانت لكل أمة هويتها أو نظامها الذي ينمو ويتطور بفعل ظروف الزمان والمكان جميعا، أو بفعل جملة الأحداث التي يمر بها الفرد والمجتمع على حد سواء، فإن التاريخ يشكل الروابط القائمة بين أفراد المجتمع الواحد من جانب وبين المجتمع وغيره من المجتمعات من جانب آخر (كربية،٢٠٢١، ٩١).

وأساس هذا البعد هو تكوين ثقافة تساعد على تنمية الولاء والانتماء إلى الوطن، وتلاحم الوحدة الوطنية، وتقبل ثقافة الآخرين والاختلاف والإيمان بالتعددية الفكرية، والحوار والتسامح، ثقافة تسعى للتطور والابتكار بالعلم والعمل، وثقافة تساهم في الحفاظ على لغة القرآن اللغة العربية. وتأتي أهمية هذا البعد للهوية نظرًا للمتغيرات الثقافية التي تواجه المجتمع؛ نتيجة لقوة تأثير الإعلام في العصر الحديث، وتطور وسائله وتقنياته التي أدت إلى زيادة المخزون الثقافي للفرد والمجتمع على حد سواء.

والإعلام هو الناقل للثقافة والمعبر عنها بصورها المتعددة، بل إن الفعل الإعلامي يحمل بداخله مضمونًا ثقافيًا أيّاً كان هذا المضمون، وهذا يبين أهمية دور الإعلام في تغيير كثير من التصورات والمفاهيم لدى الأفراد والشعوب، وقد أضاف الإعلام التكنولوجي بُعدًا جديدًا لذلك بحيث أصبحت الموارد الإعلامية شلالًا يتدفق بكل محتوياته الإيجابية والسلبية، التي لا يمكن وقفها إلا من خلال التكامل بين التربية والإعلام بما يشكلانه من ثقافة مشتركة لدى الفرد(عطا، ٢٠١٩، ١١٨١). إذًا الهوية لا تنمو إلا ضمن سياق اجتماعي ثقافي، فالثقافات المختلفة تُنشئ هويات وانتماءات مختلفة تتلاءم مع هذه الثقافات، بحيث تحمل كل هوية معنى بالنسبة

للثقافة التي نشأت فيها، وتتكون الهوية نتيجة للدمج والتكامل التدريجي لكافة أنواع السلوك والأفكار والمعتقدات والقيم والعادات التي يمارسها الفرد في تطابقه وتوحده مع الآخرين، ونتيجة تقمصه لكافة الأدوار التي تفرضها عليه ثقافته (العقيل، ٢٠٠٤، ٢٤٤-٢٤٥).

رابعًا: البعد الاجتماعي للهوية الوطنية: يركز هذا البعد على أنماط العلاقات الاجتماعية السائدة بين أفراد المجتمع، وأهمية ارتباطهم وانتماءهم للجماعة، ويتضمن ممارسة الآداب والقيم الاجتماعية التي تساهم في الحفاظ على أمن المجتمع واستقراره، وتنمية الاتجاهات التي تساهم في تعزيز التماسك الاجتماعي، ودعم عمليات الضبط الاجتماعي، وكل ما من شأنه أن يبرز هوية المجتمع السعودي.

ومن أهم متطلب تحقيق البعد الاجتماعي للهوية الوطنية تقوية الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، حيث إن وحدة أمة من الأمم تتوقف بالضرورة على وحدة نظامها الاجتماعي المكون من القيم والعادات والتقاليد وكل ما يتعلق بالمسائل الاجتماعية من علاقات لأفراده داخل الأسرة وخارجها، ولا شك أن الحياة القائمة على عوامل المحبة والألفة والوحدة الاجتماعية تؤدي إلى التعاطف والتماسك الاجتماعي، ومن هنا كان للعامل الاجتماعي دور هام في تدعيم الهوية، فهي كيان ينمو ويتطور، وليس معطى جاهزًا ونهائيًا، فهي تتطور إما في اتجاه الانكماش أو في اتجاه الانتشار (كربية، ٢٠٢١، ٩١).

علاوة على ما سبق ، أيضًا نشر ثقافة التعايش، ومن خلال التعايش في المجتمع تتحقق كثير من الأهداف، ومنها: المحافظة على وحدة المجتمع وتماسكه وقوته، وتحقيق السلم الاجتماعي والأمن والاستقرار لأفراده، وحفظ كرامتهم وحقوقهم، وضمان حريتهم، وتحقيق العدالة الاجتماعية ونمو روح المواطنة بينهم، وتحقيق التنمية بشتى صورها من خلال الاستفادة من جميع مكونات المجتمع. وتعزيز ثقافة التعايش أصبح أمرًا ضروريًا في هذا العصر؛ نتيجة ظهور الكثير من التغيرات السياسية والاجتماعية

والاقتصادية، والتطور الهائل في وسائل الاتصال، الذي بدوره جعل من العالم قرية صغيرة مكشوفة المعالم (الدوسري، ١٤٤٠هـ، ١٢٥-١٢٧).

تحديات الإعلام الجديد وتأثيرها على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية:

إن لوسائل الإعلام الجديد تأثيرات وانعكاسات إيجابية على الهوية الوطنية ، تستدعي الاستفادة منها وتوظيفها في تعزيز الهوية الوطنية. حيث له تأثير مباشر على قدرات ومهارات الأفراد، وله فاعلية في كثير من مجالات الحياة، وللإعلام دوره الحيوي في تحقيق التنمية، لا سيما إنه من أكثر القطاعات التي تعتمد على التكنولوجيا بدرجة كبيرة والتي تشهد تطورًا سريعًا ومتقدمًا، فهو جزء من الاقتصاد الرقمي. وفي المقابل يعد الإعلام تحدي كبير مؤثر على تحقيق بعض أهداف التربية، ومن تحدياته: ضعف الحفاظ على الخصوصية، التأثير على الهوية بأبعادها المختلفة وفي مقدمتها البعد الثقافي، تغيير نمط الحياة والأنماط الاجتماعية، واختلال منظومة القيم وغيرها من التحديات التي تم تحديدها في هذه الدراسة.

فإذا كان الإعلام يرتبط ارتباطًا عضويًا بمكونات الهوية الوطنية؛ فإن مخرجاته تخدم هذه الهوية، وتعمل على صيانتها وتقويتها وتنميتها في إطار التنمية المستدامة، والحركة التي يعيشها المجتمع ضمن التحولات والتطورات العالمية، أما إذا كانت المنظومة الإعلامية مهزومة وغير منتجة ومستقلة ومستهلكة فقط بدلا من المساهمة في الحفاظ على الهوية الثقافية بزرع مكوناتها في وسط المتمدرسين، فإنها تتنصل من هذه المكونات، وتفرز قيمًا وأفكارًا ومعتقدات وسلوكيات تتنافى وتتناقض وتتنافر مع كل ما هو وطني وقومي ومحلي، وهذا ما أدى إلى ظاهرة الاغتراب والانسلاخ والذوبان في الآخر، وتقمص واقع وشخصية لا تمت بواقع وشخصية الوطن والبلد والأمة (شيخ، ٢٠١٨، ١٤٠).

ختامًا أن التأثير السلبي لوسائل الإعلام الجديد على الهوية ازداد في الوقت الراهن؛ نظرًا لتوسع أبعاد الإعلام وشبكة الانترنت وازدياد وسائط التكنولوجيا الحديثة

على نحو غير مسبوق من قبل، كل هذا له تأثيره على واقع حياة الأفراد وقيمهم ومفاهيمهم، وتشكيل شخصياتهم من جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية بما فيها نمط وأبعاد الهوية الوطنية التي هي جزء لا يتجزأ من شخصية الإنسان.

الدراسات السابقة:

نظرًا لأهمية موضوع الهوية الوطنية بشكل عام، وأهميتها في المرحلة الجامعية بشكل خاص أولت بعض الدراسات العلمية تعزيز الهوية الوطنية اهتمامًا كبيرًا، منها على سبيل المثال: دراسة العقيل (٢٠٠٤) التي هدفت إلى التعرف على بعض مؤشرات الحفاظ على الهوية من خلال المضامين التي تنطوي عليها الأحاديث النبوية الشريفة، ومنها: الحفاظ على الهوية في الأفعال الاجتماعية، والأخوة الإسلامية، والانتماء الزماني والمكاني، ومخالفة غير المسلمين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وطريقة تحليل المضمون، وخلصت الدراسة إلى أن الأحاديث النبوية الشريفة تحمل في مضمونها الدعوة إلى الالتزام بالدين الإسلامي الذي ينظم حياة الناس ويلزمهم بالحفاظ على أنفسهم ومجتمعهم ويكسبهم بذلك الأمن والاستقرار الذي يشكل الهوية والانتماء.

وفيما يتعلق بتمثل قيم المواطنة ودورها في تشكيل الهوية لطلاب المرحلة الجامعية؛ جاءت دراسة القحطاني (٢٠١٠) التي تهدف إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية، ومدى إسهامها في تعزيز السلامة والأمن الوقائي، والتعرف على أهم المعوقات التي تحد من ممارسة الشباب في الجامعات لقيم المواطنة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المدخل (الوثائقي– المسحي)، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى قيم المواطنة (المشاركة والنظام) في الجانب المعرفي والوجداني مرتفع إلى مرتفع جدًا، أما ممارسة قيم المواطنة في الجانب السلوكي جاء بمستوى منخفض إلى متوسط، ومن المعوقات المهمة التي تؤدي إلى ضعف ممارسة قيم المواطنة، أهمها: تدني ملائمة المناخ

التعليمي الجامعي للشباب (ضعف التشجيع) لممارسة قيم المواطنة على أرض الواقع.

كما هدفت دراسة السويلم (١٤٣٢هـ) إلى التعرف على درجة ممارسة إدارة شؤون الطلاب لتنمية روح المواطنة لدى الطلاب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج الدراسة انخفاض دور إدارة شؤون الطلاب في تنمية روح المواطنة في جامعة أم القرى وعبد العزيز من وجهة نظر الطلاب، وتوصي الدراسة ببناء برامج طلابية تهدف إلى تنمية روح المواطنة تشمل الجوانب الاجتماعية والثقافية والإعلامية والعلمية والرياضية، وتفعيل الحوار. ثم جاءت دراسة الفيفي (٢٠١٢) بهدف التعرف على أهم قيم المواطنة الواجب توفرها لدى طلاب الجامعات السعودية، والكشف عن واقع تبني طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية لتلك القيم في سلوكهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على عينة بلغ عددها (٦٢٤) طالبًا، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية بشكل عام كانت متحققة بدرجة مرتفعة، كما يوجد ضعف في الممارسة السلوكية لقيم المواطنة عند الطلبة في جامعات المملكة العربية السعودية مقابل الارتفاع المعرفي والوجداني العام. وتوصي الدراسة بضرورة تدعيم المنظومة القيمية في المجتمع السعودي منخل الغرس قيم المواطنة والتربية عليها.

في حين سعت دراسة الحربي (١٤٣٦هـ) للتعرف على درجة ممارسة الأستاذ الجامعي بكافة كليات جامعة أم القرى للقيادة الأخلاقية ودوره في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبته، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وطبقت أداة الدراسة على عينة بلغ عددها (٣٢٥) طالبًا وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الأستاذ الجامعي لدوره في تعزيز قيم المواطنة في الجامعة بأبعادها جاءت بدرجة متوسطة من وجهة نظر طلاب جامعة أم القرى.

ثم تأتي دراسة عتيبة (١٤٣٦هـ) بهدف إلقاء الضوء على مفهوم المواطنة، وإبراز بعض قيمها، واقتراح عدد من المتطلبات التربوية لتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تداعيات العولمة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الوثائقي، ومن أبرز نتائجها أن هناك حاجة ملحة لدى المتعلمين إلى التربية على المواطنة في جميع مراحل التعليم، وخاصة في ظل تداعيات العولمة؛ وأن تعزيز اكتساب الشباب لمفاهيم وقيم المواطنة الصالحة يتطلب تظافر كافة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية في المجتمع. وأوصت بضرورة تبصير الشباب بالتمسك بالثوابت الإسلامية (الهوية، التراث، القيم النبيلة). وقد سعت دراسة العرضاوي (٢٠١٤) إلى التعرف على العلاقة بين مدى استخدام المراهقين السعوديين لموقع "الفيس بوك" على شبكة الانترنت وإدراكهم لهويتهم الثقافية العربية، والتعرف على معدل استخدام المراهقين السعوديين للفيس بوك، ودوافع استخدامهم، واعتمدت الباحثة على المنهج المسحي، باستخدام أداة الاستبانة التي طبقت على عينة عشوائية قوامها (٣٥٠) من الإناث والذكور، ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإيجابيات التي يراها أفراد العينة بموقع الفيس بوك وفقا لامتلاكهم أكثر من حساب على الموقع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلبيات التي يراها أفراد العينة بموقع الفيس بوك وفقا لامتلاكهم أكثر من حساب على الموقع، وتوصي الدراسة بالاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للمراهقين حيث يتم فيهم غرس الأفعال والأفكار والقيم التي من شأنها أن تنتج فرد محققا لهويته، أو مشتتا ومنغلقا للهوية، وتوصي بإجراء مزيدا من الدراسات حول تطبيقات الإعلام الجديد وتأثيره على النشء.

كما كشفت دراسة السرحاني (٢٠١٦) عن دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية التي تواجه طلابها من أجل تعزيز الانتماء الوطني بينهم، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي التحليلي التطويري، وأظهرت الدراسة أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس لدور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية قد

جاءت ضمن الدرجة المتوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (٣.٦٧)، كما أظهرت النتائج أن تقديرات أعضاء هيئة التدريس للدور الذي تقوم به الجامعات السعودية لتعزيز الانتماء الوطني لدى طلبتها جاءت ضمن الدرجة المرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتقديراتهم (٣.٧٤). وفي نفس الصدد استهدفت دراسة الثبيتي وحسين (٢٠١٦) معرفة دور إدارة جامعة تبوك في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال استبانة طبقت على عينة قوامها (٥٩٠) من طلبة الجامعة، ومن أهم نتائجها: ارتفاع المستوى العام للمواطنة لدى الطلبة بجامعة تبوك، كما اتضح أن الولاء للوطن يمثل أعلى قيم المواطنة، يليه الالتزام بمعايير المجتمع، ثم الشعور بالمسؤولية الأخلاقية تجاه المجتمع، ولم توجد فروق جوهرية في مستوى المواطنة بوجه عام تعزى إلى التخصص أو الجنس أو المستوى الدراسي.

ثم هدفت دراسة الحربي وسويلم (٢٠١٧) إلى الكشف عن وجهات نظر طلبة جامعة جازان فيما يتعلق بدور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لديهم، وبيان مدى تأثر وجهة نظرهم بمتغيرات الدراسة، واستخدمت المنهج الوصفي، وُطّبقت الاستبانة على عينة عشوائية من طلبة جامعة جازان بلغت (١١٥) طالبًا، وكشفت النتائج أن موافقة طلبة جامعة جازان على مساهمة النشاط الثقافي والاجتماعي في تنمية المواطنة لديهم قد جاءت بدرجة كبيرة جِدا، وبالنسبة للنشاط الرياضي والمسرحي والإبداعي قد جاءت بدرجة كبيرة، أما النشاط الكشفي فقد جاءت بدرجة متوسطة. في حين جاءت دراسة الشهراني (٢٠٢٠) بهدف التعرف على التحديات المعاصرة التي تؤثر على الهوية الوطنية، وتحديد دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الوطنية في ضوء هذه التحديات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على عينة قوامها (٥٦) من أعضاء هيئة التدريس، ومن أبرز نتائج الدراسة: أن هناك تحديات معاصرة دينية وثقافية واجتماعية وأمنية وتقنية تؤثر على

الهوية الوطنية، ومن أهم التحديات التقنية المعاصرة الانتشار السريع لتكنولوجيا المعلومات وما يصاحبها من اختراق الخصوصية وتأثير ذلك سلبًا على الهوية، وأيضًا ظهور مفهوم المواطنة الرقمية وتأثيرها الهوية الوطنية.

وأيضًا هدفت دراسة الرويس (٢٠٢٠) إلى التعرف على إسهامات الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية قوامها (٢٧٦) عضوًا، ومن نتائجها: أن طلبة الجامعة يمارسون أنماط السلوك المرتبطة بقيم المواطنة بدرجة متوسطة، وأن أعلى نمط سلوك ممارس هو حرص الطلبة على التمسك بالمبادئ والثوابت الدينية والوطنية، وأدنى نمط سلوك ممارس هو شغف مشاركة الطلبة في فرق عمل للمحافظة على بيئة الجامعة، وتوصي الدراسة بضرورة تدريب الطلبة على تقبل آراء الآخرين، والتعايش معهم، وتعزيز روح التعاون لديهم والعمل بروح الفريق. كما هدفت دارسة خطيب (٢٠٢٠) التعرف على دور الجامعة ممثلة في أعضاء هيئة التدريس في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، ورصد بعض النماذج المناسبة لتفعيل دور الجامعة في ذلك ومناقشة التحديات التي قد تعوق هذا الدور. واعتمدت الدارسة على المنهج الوصفي (تحليل الموضوع)، ومن أهم نتائج الدارسة أن الخبراء يتفقون على أهمية دور الجامعة في تعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها، وأن هناك تغيرات ثقافية معاصرة تحتم هذا الدور، وأنه يوجد نماذج وآليات عديدة يمكن الاسترشاد بها في تطبيق فعاليات ترسيخ الجامعة لقيم الانتماء والمواطنة، وأن امتلاك الطلبة لروح المسئولية والصبر وحسن تقدير مصالح الوطن والالتزام بقيم المواطنة هو مصدر لمقاومة التيارات المنحرفة، ومواجهة التحديات المختلفة المؤثرة على مستوى فعالية دور الجامعة.

ومن الدارسات السابقة أيضًا دراسة الطيار (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على الوضع الراهن لدور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الوطنية، والكشف عن الصعوبات التي تواجه الجامعات السعودية للقيام بدورها في تعزيز الهوية الوطنية، واقتراح الحلول المناسبة التي تُساهم في تفعيل دور الجامعات في ذلك. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بلغت (٣٦٥) عضوًا، ومن نتائجها: أن الجامعات السعودية لا تقوم بدورها في تعزيز الهوية الوطنية على الوجه المؤمل، وأن البرامج والأنشطة التي تقدمها غير كافية، إلا أن الجامعات تهتم بإجراء البحوث والدراسات التي تطرح الحلول لمواجهة تحديات الوطن المستقبلية، وتساهم في التخطيط للبرامج الوطنية، وتقدم الندوات والمحاضرات حول الأمن الفكري في المجتمع، كما أشارت الدراسة إلى عدد من العقبات التي تعترض جهود الجامعات في تعزيز الهوية الوطنية ومن بين تلك العقبات: الاعتقاد السائد بأن دور الجامعة يقتصر على التعليم فقط، وحصر الجامعة لمفهوم خدمة المجتمع وتنميته في برامج تقليدية محددة.

وفي دراسة أخرى استعرضت أنموذج جامعة المجمعة في تأكيد الهوية الوطنية قام بها كلٍ من كمال الدين والعامر (٢٠٢٠) بهدف تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تأكيد الهوية الوطنية لدى الطلبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن نتائجها أن جامعة المجمعة قامت بالعديد من الجهود للتعريف بالهوية الوطنية للمجتمع السعودي وتعزيزها، وتنميتها بين طلابها ومنسوبيها؛ إلا أن هذه الجهود اقتصرت على الحفاظ على التراث وتعزيز قيم الولاء والانتماء، كما أنها جاءت مؤسسية على مستوى إدارة الجامعة، وتبقى هناك جهود أخرى يمكن القيام بها على مستوى الأعضاء وعلى مستوى المناهج والبرامج والأنشطة الجامعية. كما جاءت دراسة الروقي والشريف (٢٠٢٠) بهدف معرفة أبرز قيم الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من وجهة نظر طلاب وطالبات

جامعة شقراء، والواقع الفعلي لدور إدارة جامعة شقراء في تعزيز الهوية الوطنية لطلابها وطالباتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية بلغ حجمها (٢٦١) طالبًا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن الواقع الفعلي لدور إدارة جامعة شقراء في تعزيز قيم الهوية الوطنية لطلابها وطالباتها من وجهة نظرهم جاء بدرجة متوسطة. ومن أبرز مقترحات تحسين دور إدارة الجامعة في تعزيز قيم الهوية الوطنية هو إثراء الخطط الدراسية الجامعية بمحتويات تعزز قيم الهوية الوطنية.

وأخيرًا تأتي دراسة عبد اللطيف (Abdellatif,2023) بهدف تحديد دور أنشطة اليوم الوطني في المملكة العربية السعودية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية بين شباب الجامعة. وقد طُبِّق الاستبيان على عينة عشوائية بسيطة بلغ عددها (٢٢٩) طالبًا وطالبة في مجمع كلية وادي الدواسر التابعة لجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن واقع دور أنشطة اليوم الوطني في المملكة العربية السعودية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية (الدرجة العامة والأبعاد) بين شباب الجامعة قد تحقق بدرجة (عالية جداً).

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة يتضح أنها تختلف في المنهج والأهداف، فنجد بعض الدراسات تناولت مفهوم المواطنة وقيمها والتعرف على مدي ممارستها لدى طلبة الجامعات ومعوقات ذلك، ومنها دراسة القحطاني (٢٠١٠)، ودراسة السويلم (١٤٣٢هـ) ودراسة الفيفي (٢٠١٢)، وأيضًا دراسة عتيبة (١٤٣٦هـ) التي ركزت على تقديم المتطلبات التربوية لتعزيز قيم المواطنة، في حين ركزت بعض الدراسات على موضوع الهوية الوطنية ومؤشراتها كدراسة العقيل (٢٠٠٤)، ودراسة السرحاني (٢٠١٦) التي تناولت دور الجامعات السعودية في تعزيز الانتماء الوطني للطلبة، كما أن هناك دراسات سعت لتقييم واقع دور الجامعات السعودية في تعزيز

الهوية الوطنية وقيم المواطنة كدراسة الحربي (١٤٣٦هـ) دراسة الثبيتي وحسين (٢٠١٦)، ودراسة الحربي وسويلم (٢٠١٧) ودراسة الطيار (٢٠٢٠)، ودراسة الرويس (٢٠٢٠)، في حين سعت بعض الدراسات لتقديم تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تأكيد الهوية الوطنية لدى الطلبة كدراسة كمال الدين والعامر (٢٠٢٠) ودارسة خطيب (٢٠٢٠).

وتأتي هذه الدراسة لتكتمل مع غيرها من الدراسات العلمية، وتختلف في أهدافها من حيث إنها تسعى لتحديد أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية، وتقديم آليات مقترحة لتعزيز أبعاد الهوية الوطنية (البعد القيمي، والوطني، والثقافي، والاجتماعي) لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء بعض المتغيرات المتمثلة في: الجنس، الدرجة الأكاديمية، عدد سنوات الخبرة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الدراسة الحالية وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: تكوَّن مجتمع الدِّراسة الحالية من جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعات الطائف من درجة (الأستاذ، الأستاذ المشارك، الأستاذ المساعد)، والبالغ عددهم (١٥٧٦) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس، وفق الإحصائية الصادرة من جامعة الطائف للعام الجامعي ١٤٤٣هـ/١٤٤٤هـ.

عينة الدراسة: تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة الطائف بلغ عددها (٣١٧) عضوًا. وفيما يلي خصائص عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الوظيفية.

جدول (١) التوزيع الديموجرافي لأفراد عينة أعضاء هيئة التدريس

توزيع أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس وفق متغير الجنس		
الجنس	**التكرار**	**النسبة (%)**
ذكر	١٧٥	٥٥.٢
أنثى	١٤٢	٤٤.٨
المجموع	**٣١٧**	**١٠٠٪**
توزيع أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس وفق متغير الدرجة الأكاديمية		
الدرجة الأكاديمية	**التكرار**	**النسبة (%)**
أستاذ مساعد	٢٠٤	٦٤.٤
أستاذ مشارك	٨٩	٢٨.١
أستاذ	٢٤	٧.٥
المجموع	**٣١٧**	**١٠٠٪**
توزيع أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس وفق متغير عدد سنوات الخبرة		
عدد سنوات الخبرة	**التكرار**	**النسبة (%)**
أقل من ٥ سنوات	٢٣	٧.٣
من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٩١	٢٨.٧
من ١٠ سنوات فأكثر	٢٠٣	٦٤.٠
المجموع	**٣١٧**	**١٠٠٪**

أدوات الدِّراسة:

كانت الأداة المستخدمة في هذه الدراسة الاستبانة، وقد اعتمدت الباحثة في إعدادها على الشكل المغلق (Closed Questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحتملة لكل عبارة، وقد تكونت الاستبانة من جزأين على النَّحو التَّالي:

الجزء الأوَّل: ويشمل المتغيِّرات الوظيفيَّة لأفراد عينة الدراسة، ممثلة في الجنس، الدرجة الأكاديمية، سنوات الخبرة.

الجزء الثَّاني: يتكون من (٥٣) عبارة من العبارات التي تقيس متغيرات الدراسة، ومقسمة إلى خمسة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: ويقيس أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة المرحلة الجامعية، ويشتمل على (١١) عبارة.

المحور الثاني: ويقيس آليات تعزيز البعد القيمي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد، ويشتمل على (١١) عبارة.

المحور الثالث: ويقيس آليات تعزيز البعد الوطني للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد، ويشتمل على (١٠) عبارات.

المحور الرابع: ويقيس آليات تعزيز البعد الثقافي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد، ويشتمل على (١١) عبارة.

المحور الخامس: ويقيس آليات تعزيز البعد الاجتماعي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد، ويشتمل على (١٠) عبارات.

وتم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) للإجابة عن الفقرات. ولتفسير النَّتائج تم استخدم الأُسلوب التَّالي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث تم إعطاء وزن للبدائل الموضحة في الجدول التَّالي:

جدول رقم (٤) تصحيح أداة الدراسة

درجة	موافق بشدة	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	غير موافق
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التَّالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (٥ – ١) ÷ ٥= ٠.٨٠

لنحصل على التصنيف التَّالي:

جدول (٥) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الدرجة	الحكم
من ١.٠٠ – ١.٨٠	غير موافق بشدة
أكبر من ١.٨٠ – ٢.٦٠	غير موافق
أكبر من ٢.٦٠ – ٣.٤٠	موافق إلى حد ما
أكبر من ٣.٤٠ – ٤.٢٠	موافق
أكبر من ٤.٢٠ – ٥.٠٠	موافق بشدة

أولًا: صدق الأداة: للتأكد من صدق الاستبانة من حيث ملاءمتها لأهداف الدراسة، والتحقق من أنها تقيس ما وضعت لقياسه تم إجراء الآتي:

أ. **الصدق الظاهري للأداة:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية بلغ عددهم (٨) خبيرًا من أساتذة الجامعات السعودية، وفي ضوء آراء المحكمين تم استبعاد بعض الفقرات وتعديل صياغة بعضها حيث أصبحت بصورتها النهائية (٥٣) عبارة. وأصبحت صالحة لقياس ما وضعت لأجله.

ب. **صدق الاتساق الداخلي:** قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدِّراسة وذلك بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والبُعد الذي تنتمي إليه وكذلك بالمحور ككل، وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية عددها (٣٠) مفردة من خارج عينة الدراسة، وهو ما يوضحه الجداول التالية:

جدول رقم (٦) معاملات ارتباط بنود المحور الأول بالمحور ككل

م	معامل الارتباط بالمحور	م	معامل الارتباط بالمحور
١	**٠.٥٩٥	٧	**٠.٦٤٢
٢	**٠.٥٤٣	٨	**٠.٥٥٩
٣	**٠.٥٩٩	٩	**٠.٥٧٢
٤	**٠.٤٧٥	١٠	**٠.٤٥٤
٥	**٠.٥٤٠	١١	**٠.٥١٢
٦	**٠.٦١٧		

** عبارات دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السَّابق يتَّضح أن جميع العبارات دالة عند مستوى (٠.٠١)، وهو ما يوضح أن جميع الفقرات المكوِّنة للمحور الأول تتمتع بدرجة صدق كبيرة، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

جدول رقم (٧) معاملات ارتباط بنود المحور الثاني بالبُعد الذي تنتمي إليه وكذلك المحور ككل

م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمحور	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمحور
البعد الأول					
١	**٠.٨٢٣	**٠.٦٨٩	٧	**٠.٧٨٦	**٠.٧١٤
٢	**٠.٥٨٣	**٠.٤٧٤	٨	**٠.٨١٣	**٠.٦٤٥
٣	**٠.٧٣٨	**٠.٤٦٧	٩	**٠.٧١٤	**٠.٥٨٥
٤	**٠.٦٨٥	**٠.٥٧٣	١٠	**٠.٦٤١	**٠.٤٧٤
٥	**٠.٧٦٨	**٠.٦٣٧	١١	**٠.٧٣٧	**٠.٥٠٤
٦	**٠.٧٢٥	**٠.٥٥٠			

م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمحور	م	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالمحور
البعد الثاني					
١	**٠.٧٥٩	**٠.٦٥٦	٦	**٠.٧٢٥	**٠.٧٧١
٢	**٠.٧٢٩	**٠.٥٧١	٧	**٠.٦٠٨	**٠.٦٢٥
٣	**٠.٨٠٤	**٠.٦٥٨	٨	**٠.٨١٣	**٠.٥٥٤
٤	**٠.٧١٨	**٠.٦٣٨	٩	**٠.٧٣٧	**٠.٤٧٥
٥	**٠.٧١٥	**٠.٦٢٥	١٠	**٠.٦٩٠	**٠.٤٧١
البعد الثالث					
١	**٠.٨٤٣	**٠.٥٢٩	٧	**٠.٦٧٠	**٠.٦٧٦
٢	**٠.٨٧٢	**٠.٦٤٠	٨	**٠.٨٠٣	**٠.٦٦٩
٣	**٠.٧٩٥	**٠.٦١٢	٩	**٠.٧٧٧	**٠.٦٣٥
٤	**٠.٧٣٤	**٠.٦٠١	١٠	**٠.٧٢٥	**٠.٦٥٦
٥	**٠.٨٣٢	**٠.٦٤٧	١١	**٠.٧٨١	**٠.٦٨٥
٦	**٠.٨٠٩	**٠.٧٤٤			
البعد الرابع					
١	**٠.٦٩٥	**٠.٦٩٨	٦	**٠.٦٩٢	**٠.٦٠٢
٢	**٠.٧٦٥	**٠.٤٨٩	٧	**٠.٧٠٨	**٠.٦١١
٣	**٠.٧٥٧	**٠.٤٧٠	٨	**٠.٨٨٩	**٠.٨٠٢
٤	**٠.٧٨٤	**٠.٥٣٧	٩	**٠.٩٠٣	**٠.٨٨١
٥	**٠.٦١٦	**٠.٦٥٥	١٠	**٠.٦٩٤	**٠.٦٠٤

**** عبارات دالة عند مستوى ٠.٠١ فأقل.**

مـن الجـدول السَّـابق يتَّضـح أن جميـع العبـارات دالـة عنـد مسـتوى (٠.٠١)، وهـو مـا يوضـح أن جميـع الفقـرات المكوِّنـة للمحـور الثـاني تتمتـع بدرجة صدق كبيرة، تجعلها صالحة للتطبيق الميداني.

ثانيًا: ثبات الأداة: للتحقق من الثَّبات لمفردات استبانة الدراسة تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، وجاءت النَّتائج كما يوضحها الجدول التَّالي:

جدول (٨) معاملات ثبات ألفا كرونباخ

أبعاد ومحاور الدراسة	عدد البنود	معامل الثبات ألفا كرونباخ
معامل ثبات المحور الأول	**١١**	**٠.٩٢٠**
المحور الثاني		
البعد الأول	١١	٠.٩٤٧
البعد الثاني	١٠	٠.٩٥٤
البعد الثالث	١١	٠.٩٥٦
البعد الرابع	١٠	٠.٩٤٥
معامل ثبات المحور الثاني	**٤٢**	**٠.٩٨٥**
معامل الثبات الكلي	**٥٣**	**٠.٩٨١**

من خلال النَّتائج الموضحة أعلاه يتَّضح أن ثبات محاور الدراسة مرتفع، حيث تراوحت قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لجميع أبعاد ومحاور الدراسة ما بين (٠.٩٢٠ إلى ٠.٩٨٥)، كما بلغت قيمة معامل الثبات الكلي (٠.٩٨١)، وهي قيمة ثبات مرتفعة توضح صلاحية أداة الدراسة للتطبيق الميداني.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- التكرارات والنسبة المئوية، للتعرف على خصائص عينّة البحث.
- المتوسط الحسابي (Mean) لمعرفة مدرى ارتفاع أو انخفاض آراء افراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة إلى جانب المحاور الرئيسية.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) وذلك للتعرف على مدى انحراف آراء افراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة.

- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لاستخراج ثبات أدوات البحث.
- حساب قيم معامل الارتباط بيرسون (Pearson) لحساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
- اختبار (كولمجروف سميرونوف) (Kolmogorov–Smirnov test) للتأكد من اعتدالية منحنى البيانات.
- تم استخدام اختبار مان ويتني (Mann–Whitney) بديلاً عن اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T–Test) نظراً لعدم اعتدالية منحنى البيانات.
- تم استخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، كبديل عن اختبار تحليل التباين الأحادي، نظراً لوجود تباين في توزيع فئات عيِّنة البحث وفقًا لمتغيِّراتها الوظيفية.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها: قامت الباحثة بتحليل النتائج وتفسيرها تبعاً لأسئلة الدراسة، على النحو التالي:

إجابة السؤال الأول: ما أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة المرحلة الجامعية؟

للتعرف على أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة المرحلة الجامعية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٩) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة المرحلة الجامعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الرتبة
			غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
٦	ضعف استغلال الوقت وزيادة معدل استخدام وسائط الإعلام الجديد	ك	٤	٨	١٥	١١٣	١٧٧	٤.٤٢	٠.٨٠٢	كبيرة جداً	١
		%	١.٣	٢.٥	٤.٧	٣٥.٦	٥٥.٨				
٥	غياب بعض الضوابط الأخلاقية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها	ك	٣	٤	٤٥	١٢٦	١٣٩	٤.٢٤	٠.٨١٢	كبيرة جداً	٢
		%	٠.٩	١.٣	١٤.٢	٣٩.٧	٤٣.٨				
٢	هيمنة الإعلام الجديد على تشكيل ثقافة المجتمع وقيمه ومبادئه	ك	٣	٦	٣٨	١٣٧	١٣٣	٤.٢٣	٠.٨٠٥	كبيرة جداً	٣
		%	٠.٩	١.٩	١٢.٠	٤٣.٢	٤٢.٠				
٣	تغير أنماط عملية التنشئة الاجتماعية في المجتمع	ك	٣	١٠	٣٨	١٣٥	١٣١	٤.٢٠	٠.٨٤٠	كبيرة	٤
		%	٠.٩	٣.٢	١٢.٠	٤٢.٦	٤١.٣				
٨	تأثير محتوى الإعلام الجديد بأشكاله المقروءة والمسموعة والمرئية في تشكيل المفاهيم، والاتجاهات، والسلوك	ك	٣	٤	٣٥	١٦٥	١١٠	٤.١٨	٠.٧٤٩	كبيرة	٥
		%	٠.٩	١.٣	١١.٠	٥٢.١	٣٤.٧				
٤	ظهور بعض ممارسات	ك	٣	٦	٥٠	١٣٠	١٢٨	٤.١٨	٠.٨٣٢	كبيرة	٦
		%	٠.٩	١.٩	١٥.٨	٤١.٠	٤٠.٤				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التأثير	الرتبة
		%	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
	الاستهلاك المفرط وإهدار الموارد										
١	الانتشار السريع لوسائط الإعلام الرقمية وتأثيرها السلبي على خصوصية الهوية	ك	٣	١٤	٣٥	١٥٤	١١١	٤.١٢	٠.٨٤٢	كبيرة	٧
		%	٠.٩	٤.٤	١١.٠	٤٨.٦	٣٥.٠				
١١	الفجوة الثقافية بين الثقافة الموروثة وثقافة الإعلام الجديد	ك	٣	١٠	٤٨	١٥١	١٠٥	٤.٠٩	٠.٨٣٠	كبيرة	٨
		%	٠.٩	٣.٢	١٥.١	٤٧.٦	٣٣.١				
٩	مزاحمة الإعلام لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تعزيز الهوية الوطنية	ك	٣	١٤	٤٦	١٦٤	٩٠	٤.٠٢	٠.٨٣٢	كبيرة	٩
		%	٠.٩	٤.٤	١٤.٥	٥١.٧	٢٨.٤				
١٠	فرض نمط معين من التفكير والتصور لدى طلبة الجامعة	ك	٣	٢١	٧٨	١٣٤	٨١	٣.٨٥	٠.٩١٢	كبيرة	١٠
		%	٠.٩	٦.٦	٢٤.٦	٤٢.٣	٢٥.٦				
٧	تنوع متطلبات التحول الرقمي في حياة الطلبة مما أضعف إدراكهم لأبعاد هويتهم الوطنية	ك	٨	٢٩	٧٣	١٣٦	٧١	٣.٧٤	٠.٩٩٠	كبيرة	١١
		%	٢.٥	٩.١	٢٣.٠	٤٢.٩	٢٢.٤				
المتوسط العام								٤.١٢	٠.٦٢٨	كبيرة	

*المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).

يتبين من الجدول السابق أن هناك تحديات للإعلام الجديد تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة المرحلة الجامعية بدرجة كبيرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف، وبمتوسط حسابي عام بلغ (٤.١٢ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي والتي توضح أن درجة الموافقة على أهم التحديات تشير إلى (موافق) في أداة الدراسة. كما تبين أن متوسطات استجابة أفراد الدراسة على أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية تراوحت بين (٣.٧٤ إلى ٤.٤٢)، وهي المتوسطات التي تقع في الفئة الرابعة والخامسة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير إلى (موافق– موافق بشدة)، مما يبين أن هذه التحديات تؤثر بدرجة كبيرة إلى كبيرة جداً، وقد قامت الباحثة بترتيب أهم هذه التحديات حسب درجة تأثيرها على النحو التالي:

ضعف استغلال الوقت وزيادة معدل استخدام وسائط الإعلام الجديد في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٢ من ٥.٠٠)، والتحدي الثاني هو غياب بعض الضوابط الأخلاقية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أشكالها بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٤ من ٥.٠٠) وممّا ينبغي تأكيده هنا أن الإعلام يبث محتواه بشكل ضمني أو صريح، وهذا يستدعي عمليات التوجيه والضبط نظرًا لتأثر الجمهور بما يعرض من محتوى ويبث من قيم، ولا مشاحة سوف يتأثر الفرد تبعًا لمدى انجذابه وتفاعله معها. وأيضًا من التحديات المهمة التي جاءت في المرتبة الثالثة هي هيمنة الإعلام الجديد على تشكيل ثقافة المجتمع وقيمه ومبادئه، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٣ من ٥.٠٠)، ودرجة تأثير كبيرة جداً، حيث إنّ الاندماج في المجتمعات الافتراضيّة له تأثير على هوية المستخدمين بما فيها ثقافتهم وقيمهم ومبادئهم، ويزداد هذا التأثير بزيادة معدل الانخراط فيها، وهذا يؤدي إلى ذوبان الهوية الوطنية لدى فئة الشباب.

إجابة السؤال الثاني: ما آليات تعزيز البعد القيمي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد؟

للتعرف على آليات تعزيز البعد القيمي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٠): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور آليات تعزيز البعد القيمي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
			غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
٩	تشجيع الطلبة على الالتزام بقواعد الأدب العامة مع الآخرين	ك	٣	٢	٧	٥٨	٢٤٧	٤.٧٢	٠.٦٣٣	كبيرة جداً	١
		%	٠.٩	٠.٦	٢.٢	١٨.٣	٧٧.٩				
١١	تمثيل القدوة الحسنة في القيم وأنماط السلوك التي تعكس حب الوطن والانتماء إليه	ك	٤	١	٦	٧٧	٢٢٩	٤.٦٦	٠.٦٥٩	كبيرة جداً	٢
		%	١.٣	٠.٣	١.٩	٢٤.٣	٧٢.٢				
١٠	تصميم برامج نوعية لتحفيز الطلبة على تحسين المشهد الحضاري للمملكة وحماية البيئة	ك	٤	١	٥	٩١	٢١٦	٤.٦٢	٠.٦٦٢	كبيرة جداً	٣
		%	١.٣	٠.٣	١.٦	٢٨.٧	٦٨.١				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
			غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
٨	مشاركة جميع منسوبي الجامعة لرفع مستوى وعي الطلبة بأضرار تعاطي المخدرات	ك	٦	٣	١٧	٥٦	٢٣٥	٤.٦١	٠.٧٩٤	كبيرة جداً	٤
		%	١.٩	٠.٩	٥.٤	١٧.٧	٧٤.١				
٥	تفعيل دور موقع الجامعة في تعزيز قيم الهوية الوطنية لدى الطلبة والاعتزاز بها	ك	٤	٣	١٤	٨٥	٢١١	٤.٥٦	٠.٧٣٨	كبيرة جداً	٥
		%	١.٣	٠.٩	٤.٤	٢٦.٨	٦٦.٦				
٣	ترجمة قيم الولاء والانتماء إلى واقع من خلال المناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية	ك	٣	٢	٨	١٠٦	١٩٨	٤.٥٦	٠.٦٧١	كبيرة جداً	٦
		%	٠.٩	٠.٦	٢.٥	٣٣.٤	٦٢.٥				
٢	إرشاد الطلبة أكاديميًا ومهنيًا؛ لتحفيزهم على التميز والابتكار لخدمة الوطن	ك	٤	١	٧	١٠٩	١٩٦	٤.٥٥	٠.٦٨١	كبيرة جداً	٧
		%	١.٣	٠.٣	٢.٢	٣٤.٤	٦١.٨				
٦	توعية الطلبة من خلال البرامج والأنشطة الطلابية بتحديات الإعلام الجديد وتأثيرها على قيمهم ومبادئهم	ك	٥	٢	١٢	١٠٨	١٩٠	٤.٥٠	٠.٧٤٥	كبيرة جداً	٨
		%	١.٦	٠.٦	٣.٨	٣٤.١	٥٩.٩				
٤	إقامة ملتقيات علمية عبر قنوات تواصل	ك	٥	٤	١٤	١١٣	١٨١	٤.٤٥	٠.٧٧٧	كبيرة جداً	٩
		%	١.٦	١.٣	٤.٤	٣٥.٦	٥٧.١				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
		%	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
	الجامعات لتحصين الطلبة فكريًا										
٧	تضمين المقررات الدراسية أنشطة لتعزيز البعد القيمي للهوية لمواجهة المتغيرات الثقافية	ك	٤	٧	٣٢	١١٢	١٦٢	٤.٣٣	٠.٨٤٢	كبيرة جداً	١٠
		%	١.٣	٢.٢	١٠.١	٣٥.٣	٥١.١				
١	تخصيص لقاءات شهرية لتوعية الطلبة بأهم القيم الوطنية كالوسطية، والتسامح، والاحترام، والمساواة، والعدالة	ك	٣	٦	٣٥	١٢١	١٥٢	٤.٣٠	٠.٨١٣	كبيرة جداً	١١
		%	٠.٩	١.٩	١١.٠	٣٨.٢	٤٧.٩				
المتوسط العام								٤.٥٣	٠.٥٩٢	كبيرة جداً	

***المتوسط الحسابي من (٥.٠٠).**

يتبين من الجدول السابق أن آليات تعزيز البعد القيمي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد لها أهمية بدرجة كبيرة جدًا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف، بمتوسط حسابي عام بلغ (٤.٥٣ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي التي توضح أن درجة الموافقة تشير إلى (موافق بشدة) في أداة الدراسة. وهذه النتيجة

مؤشر على أهمية هذه الآليات المقترحة، فهناك توافق في آراء أفراد العينة نحو هذه الآليات، بمتوسطات حسابية تراوحت ما بين (٤.٣٠ إلى ٤.٧٢)، وهي متوسطات تبين أن استجابات أفراد العينة عن هذا المحور تشير إلى (موافق بشدة). مما يبين أن جميع آليات تعزيز البعد القيمي للهوية الوطنية لها أهمية بدرجة كبيرة جداً، وقد نادت كثير من الدراسات بالاهتمام بمنظومة القيم لما لها من أثر كبير على المستوى الفردي والمجتمعي، ومن تلك الدراسات دراسة الفيفي (٢٠١٢) التي أوصت بضرورة تدعيم المنظومة القيمية في المجتمع السعودي منخل الغرس قيم المواطنة والتربية عليها. ودراسة العرضاوي (٢٠١٤) التي أكدت على بالاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للمراهقين حيث يتم فيهم غرس الأفعال والأفكار والقيم التي من شأنها أن تنتج فرد محققا لهويته، أو مشتتا ومنغلقا للهوية. وقد قامت الباحثة بترتيب أهم هذه الآليات حسب درجة أهميتها على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٩) التي تنص على (تشجيع الطلبة على الالتزام بقواعد الأدب العامة مع الآخرين) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٧٢ من ٥.٠٠)، ودرجة أهمية كبيرة جداً. ثم جاءت العبارة رقم (١١) التي تنص على (تمثيل القدوة الحسنة في القيم وأنماط السلوك التي تعكس حب الوطن والانتماء إليه) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٦ من ٥.٠٠)، ودرجة أهمية كبيرة جداً. ولعل هذه النتيجة تؤكد على أن من أهم أساليب التربية الإسلامية التربية بالقدوة الحسنة التي تؤثر في سلوك الآخرين، وتأتي أهمية هذه الآلية في الوقت الحاضر؛ نظرًا لتأثير موجة الإعلام الجديد على القيم الإنسانية، وظهور القدوات السيئة التي تهدم القيم، وتؤثر على أفكار ومعتقدات وسلوك الشباب. وأخيرًا جاءت العبارة رقم (١٠) التي تنص على (تصميم برامج نوعية لتحفيز الطلبة على تحسين المشهد الحضاري للمملكة وحماية البيئة) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٦٢ من ٥.٠٠)، ودرجة أهمية كبيرة جداً. وفي مجال جودة الحياة وما تتطلبه من مقومات يأتي دور

الجامعات في المساهمة في تحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي منها تحسين المشهد الحضاري في المدن السعودية للارتقاء بمستوى الخدمات المعيشية المقدّمة لأفراد المجتمع، وذلك من خلال تشجيع الطلبة على المشاركة الفعالة في الأنشطة والمبادرات التي تستهدف رقي الوطن، وتحفزهم على تحمل مسؤولية المحافظة على مكتسباته وحمايته وتحسين صورة الأماكن العامة فيه. وهذا ما أكدته نتائج دارسة خطيب (٢٠٢٠) حيث أشارت إلى أن امتلاك الطلبة لروح المسئولية والصبر وحسن تقدير مصالح الوطن والالتزام بقيم المواطنة هو مصدر لمواجهة التحديات المختلفة.

إجابة السؤال الثالث: ما آليات تعزيز البعد الوطني للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد؟

للتعرف على آليات تعزيز البعد الوطني للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١١): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور آليات تعزيز البعد الوطني للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
		%	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
٥	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الدفاع عن الوطن والافتخار باسم المملكة العربية	ك	٦	١	٣	١٠١	٢٠٦	٤.٥٩	٠.٧١٥	كبيرة جداً	١
		%	١.٩	٠.٣	٠.٩	٣١.٩	٦٥.٠				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
		%	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
	السعودية في كل مكان										
٦	تعزيز الوعي بأهمية المواطنة الرقمية والمشاركة في المجتمع الرقمي لدعم الانتماء الوطني	ك	٣	٢	٦	١٠٦	٢٠٠	٤.٥٨	٠.٦٦٠	كبيرة جداً	٢
		%	٠.٩	٠.٦	١.٩	٣٣.٤	٦٣.١				
٢	تقديم الدعم المادي والمعنوي لمشاركة الطلبة في أنشطة وفعاليات المناسبات الوطنية كاليوم الوطني، ويوم التأسيس ويوم العلم	ك	٣	٤	٥	١٠٥	٢٠٠	٤.٥٧	٠.٦٨٤	كبيرة جداً	٣
		%	٠.٩	١.٣	١.٦	٣٣.١	٦٣.١				
٩	تشجع الطلبة على ممارسة قواعد الأمن والسلامة داخل الحرم الجامعي وخارجه	ك	٣	٣	٨	١٠٢	٢٠١	٤.٥٦	٠.٦٨٤	كبيرة جداً	٤
		%	٠.٩	٠.٩	٢.٥	٣٢.٢	٦٣.٤				
٤	استخدام أسلوب الاقناع عند تحذير الطلبة من الأفكار الهدامة التي تبث عبر وسائط الإعلام لزعزعة الوحدة الوطنية	ك	٤	١	١١	٩٩	٢٠٢	٤.٥٦	٠.٦٩٨	كبيرة جداً	٥
		%	١.٣	٠.٣	٣.٥	٣١.٢	٦٣.٧				
١٠	تقديم فرص	ك	٤	١	١٤	٩٤	٢٠٤	٤.٥٦	٠.٧١٢	كبيرة	٦

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
		%	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
	تدريبية للخريجين ومتابعة تطويرهم المهني من أجل خدمة الوطن	%	١.٣	٠.٣	٤.٤	٢٩.٧	٦٤.٤			جداً	
٧	تعاون الجامعات مع وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة في تقديم برامج تربوية تعزز الهوية الوطنية	ك	٤	١	١٣	٩٨	٢٠١	٤.٥٥	٠.٧٠٨	كبيرة جداً	٧
		%	١.٣	٠.٣	٤.١	٣٠.٩	٦٣.٤				
١	تنظيم سلسلة فعاليات لرفع وعي الطلبة بتاريخ الدولة السعودية وتأسيسها ومكانتها الدينية الرفيعة	ك	٥	٢	١٢	١٠١	١٩٧	٤.٥٢	٠.٧٤٤	كبيرة جداً	٨
		%	١.٦	٠.٦	٣.٨	٣١.٩	٦٢.١				
٣	تنظيم معارض لتعريف الطلبة بتراث المملكة العربية السعودية وإنجازات الوطن	ك	٤	٣	٥	١٣١	١٧٤	٤.٤٨	٠.٧٠١	كبيرة جداً	٩
		%	١.٣	٠.٩	١.٦	٤١.٣	٥٤.٩				
٨	توفير برامج إعلامية للطلبة لممارسة واجباتهم تجاه الوطن	ك	٣	٣	١٩	١١١	١٨١	٤.٤٦	٠.٧٣٥	كبيرة جداً	١٠
		%	٠.٩	٠.٩	٦.٠	٣٥.٠	٥٧.١				
المتوسط العام								٤.٥٤	٠.٥٩١	كبيرة جداً	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أن آليات تعزيز البعد الوطني للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد لها أهمية بدرجة كبيرة جدًا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٤ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي توضح أن درجة الموافقة تشير إلى (موافق بشدة) في أداة الدراسة. كما تبين أن متوسطات استجابة أفراد الدراسة على آليات تعزيز البعد الوطني للهوية الوطنية تراوحت بين (٤.٤٦ إلى ٤.٥٩)، وهي المتوسطات التي تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير إلى (موافق بشدة)، مما يبين أن جميع آليات تعزيز البعد الوطني للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد لها أهمية بدرجة كبيرة جداً، وقد قامت الباحثة بترتيب أهم هذه الآليات حسب درجة أهميتها على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٥) التي تنص على (استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتعزيز الدفاع عن الوطن والافتخار باسم المملكة العربية السعودية في كل مكان) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٩ من ٥.٠٠)، ودرجة أهمية كبيرة جداً. مما يشير إلى أهمية استثمار شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية، حيث إن التطور التكنولوجي في شبكات التواصل الاجتماعي وكثرة استخدامها من قبل الشباب انعكس على الهوية بأبعادها المختلفة، ويجب الاستفادة منها بشكل إيجابي في تنمية مشاعرهم تجاه الوطن، والدفاع عنه والاعتزاز بمكانته، وتقوية روح الولاء والانتماء له. بينما جاءت العبارة رقم (٦) التي تنص على (تعزيز الوعي بأهمية المواطنة الرقمية والمشاركة في المجتمع الرقمي لدعم الانتماء الوطني) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٨ من ٥.٠٠)، ودرجة أهمية كبيرة جداً. وتتبثق أهمية هذه الآلية المقترحة من اهتمام وثيقة رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ بإعداد المواطن في العصر الرقمي، لإن التوعية بمفهوم المواطنة الرقمية

يساعد المواطن على استخدام التقنيات بطريقة صحيحة وبمهارة عالية، وهذا فيه محافظة على الهوية الوطنية والاعتزاز بها أمام الآخرين وكل من يحاول الإساءة للوطن الغالي. ويؤيد هذه الأهمية ما توصلت إليه دراسة الشهراني (٢٠٢٠) أن من أهم التحديات التقنية المعاصرة الانتشار السريع لتكنولوجيا المعلومات وما يصاحبها من اختراق الخصوصية، وأيضًا ظهور مفهوم المواطنة الرقمية وتأثيرها الهوية الوطنية. وأخيرًا حصلت العبارة رقم (٢) التي تنص على (تقديم الدعم المادي والمعنوي لمشاركة الطلبة في أنشطة وفعاليات المناسبات الوطنية كاليوم الوطني، ويوم التأسيس ويوم العلم) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٧ من ٥.٠٠)، ودرجة أهمية كبيرة جداً. وبدون شك فإن تشجيع الطلبة على المشاركة في المناسبات الوطنية، يعزز الاتجاهات الوطنية لديهم، ويتيح الفرصة لهم للتعبير عن حبهم وولائهم وانتمائهم لهذا الوطن.

إجابة السؤال الرابع: ما آليات تعزيز البعد الثقافي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد؟

للتعرف على آليات تعزيز البعد الثقافي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٢): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور آليات تعزيز البعد الثقافي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
		%	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
٩	إتاحة فرصة للطلبة الموهوبين عبر المنصات الإلكترونية لنشر إبداعهم وأعمالهم الوطنية	ك	٤	١	٢	١٠٧	٢٠٣	٤.٥٩	٠.٦٥٣	كبيرة جداً	١
		%	١.٣	٠.٣	٠.٦	٣٣.٨	٦٤.٠				
٨	تنظيم المسابقات والبطولات الرياضية التي تعزز الانتماء الوطني	ك	٣	١	١٥	١١٣	١٨٥	٤.٥٢	٠.٦٩٢	كبيرة جداً	٢
		%	٠.٩	٠.٣	٤.٧	٣٥.٦	٥٨.٤				
٧	تنمية الحس الجمالي للطلبة وتشجيعهم على إنتاج أعمال فنية تعكس التراث الوطني السعودي	ك	٤	١	١٣	١١٤	١٨٥	٤.٥١	٠.٧١٠	كبيرة جداً	٣
		%	١.٣	٠.٣	٤.١	٣٦.٠	٥٨.٤				
١١	تنمية مهارات الطلبة على التفسير الصحيح والتفكير الناقد لمحتوى وسائل الإعلام الجديد	ك	٤	١	٤	١٣٣	١٧٥	٤.٥٠	٠.٦٦٩	كبيرة جداً	٤
		%	١.٣	٠.٣	١.٣	٤٢.٠	٥٥.٢				
٣	تنمية أولوية القراءة عن تاريخ وحضارة الوطن بما يدفع الطلبة	ك	٤	١	١٦	١١٦	١٨٠	٤.٤٧	٠.٧٢٣	كبيرة جداً	٥
		%	١.٣	٠.٣	٥.٠	٣٦.٦	٥٦.٨				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
		%	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
	للاعتزاز به والتضحية له										
٦	تشجيع المبادرات والبحوث والدراسات المتعلقة بالهوية الوطنية ونشر توصياتها	ك	٤	٣	١٦	١١٠	١٨٤	٤.٤٧	٠.٧٤٨	كبيرة جداً	٦
		%	١.٣	٠.٩	٥.٠	٣٤.٧	٥٨.٠				
٢	إقامة المسابقات الثقافية التي تربط الطلبة بثقافة المجتمع الأصلية وتنبههم إلى إدراك الفوارق الثقافية والقيمية مع الآخر	ك	٤	١	١١	١٢٨	١٧٣	٤.٤٧	٠.٧٠٠	كبيرة جداً	٧
		%	١.٣	٠.٣	٣.٥	٤٠.٤	٥٤.٦				
١٠	دعم التعاون بين برامج الجامعة وأجهزة الإعلام في (الإنتاج والتحرير والتوزيع) لمواجهة المتغيرات الثقافية	ك	٣	١	١٤	١٢٦	١٧٣	٤.٤٧	٠.٦٨٦	كبيرة جداً	٨
		%	٠.٩	٠.٣	٤.٤	٣٩.٧	٥٤.٦				
٤	تنظيم حلقات نقاش لموضوعات وطنية تشجع الحوار الوطني الهادف بين الطلبة	ك	٣	٣	١٧	١٢١	١٧٣	٤.٤٤	٠.٧٢٥	كبيرة جداً	٩
		%	٠.٩	٠.٩	٥.٤	٣٨.٢	٥٤.٦				

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
		%	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
٥	استخدام مصادر التعلم الإلكترونية لتعزيز التنوع الثقافي والتعددية لدى الطلبة	ك	٤	١	٢٧	١١٢	١٧٣	٤.٤٢	٠.٧٦٥	كبيرة جداً	١٠
		%	١.٣	٠.٣	٨.٥	٣٥.٣	٥٤.٦				
١	التحدث باللغة العربية والاعتزاز بها في عملية التعلم والتعليم والتواصل	ك	٥	٨	٤٠	٩٠	١٧٤	٤.٣٢	٠.٩٠٣	كبيرة جداً	١١
		%	١.٦	٢.٥	١٢.٦	٢٨.٤	٥٤.٩				
المتوسط العام								٤.٤٧	٠.٦٠٧	كبيرة جداً	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أن آليات تعزيز البعد الثقافي للهوية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد لها أهمية بدرجة كبيرة جدًا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٤٧ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي توضح أن درجة الموافقة تشير إلى (موافق بشدة). كما تبين أن متوسطات استجابة أفراد الدراسة على آليات تعزيز البعد الثقافي للهوية الثقافية تراوحت بين (٤.٣٢ إلى ٤.٥٩)، وهي المتوسطات التي تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير إلى (موافق بشدة)، مما يبين أن جميع آليات تعزيز البعد الثقافي للهوية الوطنية لها أهمية كبيرة جداً، وقد قامت الباحثة بترتيب أهم هذه الآليات حسب درجة أهميتها على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٩) التي تنص على (إتاحة فرصة للطلبة الموهوبين عبر المنصات الإلكترونية لنشر إبداعهم وأعمالهم الوطنية) في المرتبة الأولى، بمتوسط

حسابي بلغ (٤.٥٩ من ٥.٠٠)، ودرجة أهمية كبيرة جداً. وتأتي أهمية هذه الآلية من منطلق التوجيهات الرشيدة لقيادة المملكة العربية السعودية –حفظهم الله– باستكشاف مواهب أبناء وبنات الوطن، وتنميتها ودعمها ماديًا ومعنويًا، وتوظيف هذه الموهبة لتحقيق نهضة وازدهار وتطور البلاد، وتحقيق التنمية المستدامة بطموح الشباب الوطني. في حين جاءت العبارة رقم (٨) التي تنص على (تنظيم المسابقات والبطولات الرياضية التي تعزز الانتماء الوطني) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٢ من ٥.٠٠)، ودرجة أهمية كبيرة جداً. ولا بد من الإشارة في هذا الصدد إلى دور الجامعة الكبير في تفعيل الرياضة بشكل إيجابي، حيث يجب عليها الاهتمام بدعم الطلبة المتميزين في المجالات الرياضية المختلفة على المستويين المحلي والعالمي؛ فهم سفراء الوطن حيث يجسدون قيم الانتماء والهوية الوطنية في جميع البطولات والمنافسات الرياضية بمستوياتها المختلفة، ومثل هذه المسابقات تعزز لديهم الانتماء للوطن والولاء لقيادته الرشيدة. وفي ذات السياق جاءت العبارة رقم (٧) التي تنص على (تنمية الحس الجمالي للطلبة وتشجيعهم على إنتاج أعمال فنية تعكس التراث الوطني السعودي) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥١ من ٥.٠٠)، ودرجة أهمية كبيرة جداً. ونظرًا لوجود شريحة كبيرة من الطلبة لديهم حس جمالي عالي ينبغي الاستفادة منه وتوظيفه بما يخدم ثقافة وتراث المملكة العربية السعودية؛ حيث إن تنمية هذا الحس يساعد على تعزيز جانب الانتماء الوطني؛ وبالتالي تطور المجتمع وتقدمه.

إجابة السؤال الخامس: ما آليات تعزيز البعد الاجتماعي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد؟

للتعرف على آليات تعزيز البعد الاجتماعي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد، تم حساب التكرارات والنسب المئوية

والمتوسطات والانحرافات المعيارية لعبارات هذا المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٣): استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور آليات تعزيز البعد الاجتماعي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
		%	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
٨	دعم العلاقات الاجتماعية والتآلف بين الطلبة، والبعد عن أسباب الفرقة والاختلاف	ك	٣	٢	٨	١٠٢	٢٠٢	٤.٥٧	٠.٦٧٠	كبيرة جداً	١
		%	٠.٩	٠.٦	٢.٥	٣٢.٢	٦٣.٧				
٦	تشجيع دور المرأة السعودية في بناء المجتمع وتمكينها من المشاركة على مستوى الجامعة والمجتمع	ك	٦	٦	١٤	٧٣	٢١٨	٤.٥٦	٠.٨٢٤	كبيرة جداً	٢
		%	١.٩	١.٩	٤.٤	٢٣.٠	٦٨.٨				
٧	تنظيم الفعاليات التي تعزز مبدأ احترام النظام والواجبات الوطنية لتحقيق تماسك المجتمع	ك	٣	٣	١٠	١٠٥	١٩٦	٤.٥٥	٠.٦٩٥	كبيرة جداً	٣
		%	٠.٩	٠.٩	٣.٢	٣٣.١	٦١.٨				
١	رفع نسبة مشاركة طلبة الجامعة في العمل التطوعي	ك	٣	١	١١	١١٠	١٩٢	٤.٥٤	٠.٦٧٢	كبيرة جداً	٤
		%	٠.٩	٠.٣	٣.٥	٣٤.٧	٦٠.٦				
٣	تفعيل دور	ك	٣	١	٦	١٣١	١٧٦	٤.٥٠	٠.٦٤٩	كبيرة	٥

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
		%	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
	الأنشطة بأنواعها لتعزيز قيم التكافل الاجتماعي والعمل بروح الفريق	%	٠.٩	٠.٣	١.٩	٤١.٣	٥٥.٥			جداً	
٩	إقامة البرامج والدورات التدريبية التي تؤهل الطلبة للقيام بدورهم الاجتماعي وتحقق مبدأ الشراكة المجتمعية	ك	٣	٣	٩	١١٩	١٨٣	٤.٥٠	٠.٦٩٢	كبيرة جداً	٦
		%	٠.٩	٠.٩	٢.٨	٣٧.٥	٥٧.٧				
١٠	تفعيل دور الأستاذ الجامعي في تعزيز مبدأ مسؤولية تحقيق التنمية المستدامة للوطن لدى الطلبة	ك	٧	١	١٠	١٠٨	١٩١	٤.٥٠	٠.٧٧٤	كبيرة جداً	٧
		%	٢.٢	٠.٣	٣.٢	٣٤.١	٦٠.٣				
٥	الاستفادة من وسائط الإعلام الجديد في نشر معارف وأخلاقيات المجتمع السعودي	ك	٦	١	١٠	١١٦	١٨٤	٤.٤٩	٠.٧٤٩	كبيرة جداً	٨
		%	١.٩	٠.٣	٣.٢	٣٦.٦	٥٨.٠				
٢	تعزيز دور الأستاذ الجامعي في تنمية مفهوم وأبعاد الوحدة الوطنية لدى الطلبة	ك	٥	٣	١٤	١٠٧	١٨٨	٤.٤٨	٠.٧٦٥	كبيرة جداً	٩
		%	١.٦	٠.٩	٤.٤	٣٣.٨	٥٩.٣				
٤	ترشيح الطلبة	ك	٥	١	١٣	١٤٢	١٥٦	٤.٤٠	٠.٧٢٩	كبيرة	١٠

م	العبارة	التكرار	درجة الموافقة					المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة الأهمية	الرتبة
		%	غير موافق بشدة	غير موافق	موافق إلى حد ما	موافق	موافق بشدة				
	المتميزين لتقديم برامج إذاعية وتلفزيونية عن التراث الوطني	%	١.٦	٠.٣	٤.١	٤٤.٨	٤٩.٢			جداً	
المتوسط العام								٤.٥١	٠.٥٩٣	كبيرة جداً	

*المتوسط الحسابي من (٥,٠٠).

يتبين من الجدول السابق أن آليات تعزيز البعد الاجتماعي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد لها أهمية بدرجة كبيرة جدًا من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥١ من ٥.٠٠)، وهو المتوسط الذي يقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي والتي توضح أن درجة الموافقة تشير إلى (موافق بشدة). كما تبين أن متوسطات استجابة أفراد الدراسة على آليات تعزيز البعد الاجتماعي للهوية الاجتماعية تراوحت بين (٤.٤٠ إلى ٤.٥٧)، وهي المتوسطات التي تقع في الفئة الخامسة من فئات المقياس الخماسي، والتي تشير إلى (موافق بشدة)، مما يبين أن جميع آليات تعزيز البعد الاجتماعي للهوية الوطنية لها أهمية بدرجة كبيرة جداً، وقد قامت الباحثة بترتيب أهم هذه الآليات حسب درجة أهميتها على النحو التالي:

جاءت العبارة رقم (٨) التي تنص على (دعم العلاقات الاجتماعية والتآلف بين الطلبة، والبعد عن أسباب الفرقة والاختلاف) في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٧ من ٥.٠٠)، ودرجة أهمية كبيرة جداً. وتفسيرًا لذلك فإن الإعلام الجديد وتقنياته الحديثة أحدثت طفرة كبيرة في نمط العلاقات الاجتماعية والتواصل بين أفراد المجتمع، وهذا يستدعي تعزيز هذه العلاقات ودعمها بما يحقق الشعور الجماعي وليس فقط صورة الذات، فالوطنية الصادقة تتحقق بتحقيق الوحدة والتآلف

والاحترام والتضحية والبعد عن الشقاق والاختلاف. ويؤيد هذه الآلية توصية دراسة الرويس (٢٠٢٠) التي تؤكد على ضرورة تدريب الطلبة على تقبل آراء الآخرين، والتعايش معهم، وتعزيز روح التعاون لديهم والعمل بروح الفريق. في حين جاءت العبارة رقم (٦) التي تنص على (تشجيع دور المرأة السعودية في بناء المجتمع وتمكينها من المشاركة على مستوى الجامعة والمجتمع) في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٦ من ٥.٠٠)، ودرجة أهمية كبيرة جداً. ونظرًا لعظم دور الجامعة وما تقوم به من وظائف رئيسة متمثلة في تزويد الطلبة بالمعارف وتطوير مهاراتهم وقدراتهم وتكوين شخصياتهم ليصبحوا أعضاء فاعلين ومنتجين لخدمة مجتمعهم، فإن المرأة هي نصف المجتمع وتشجيعها ودعمها وربطها بثقافة وتراث الوطن الأصيل وتمكينها؛ يساهم في إيجاد نساء متمسكات بهويتهن الوطنية. وأخيرًا جاءت العبارة رقم (٧) التي تنص على (تنظيم الفعاليات التي تعزز مبدأ احترام النظام والواجبات الوطنية لتحقيق تماسك المجتمع) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي بلغ (٤.٥٥ من ٥.٠٠) ودرجة أهمية كبيرة جداً. وهذه النتيجة تدل على دور الأنشطة والفعاليات في تعزيز الهوية الوطنية، حيث يمكن من خلالها تعريف الطلبة بواجباتهم وحقوقهم الوطنية التي تجعلهم يتفاعلون بوعي كبير مع وسائط الإعلام الجديد.

إجابة السؤال السادس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) بين استجابة عينة أعضاء هيئة التدريس حول محاور الدراسة تعزى للمتغيرات الآتية:(الجنس، الدرجة الأكاديمية، عدد سنوات الخبرة)؟

قبل اختيار الأساليب الإحصائيَّة الملائمة للمعالجة الإحصائيَّة اللازمة للتعرُّف على الفُروق ذات الدلالة الإحصائيَّة – إن وجدت– في استجابات أفراد عيِّنة البحث باختلاف متغيِّراتهم الوظيفية والشخصيَّة، قامت الباحثة بالتأكد من اعتدالية توزيع منحنى البيانات، ومدى خضوعه للتوزيع الطبيعي، لتحديد نوع الأساليب الإحصائيَّة المستخدمة في الدِّراسة، من خلال اختبار (كولمجروف سميرونوف)

(Kolmogorov–Smirnov test). وأوضحت النتائج أنَّ قيم اختبار كولمجروف سميرونوف لمتغيِّرات (الجنس، الدرجة الأكاديمية، سنوات الخبرة) بلغت (٠.٣٦٨، ٠.٣٩٧، ٠.٣٩٥) على التوالي، بمُستوى دلالة أقل من ٠.٠٥، ممَّا يشير إلى عدم اعتدالية توزيع العيِّنة في هذه المتغيِّرات، وبالتَّالي استخدام الاختبارات اللا معلميَّة.

أولاً: الفروق باختلاف متغير الجنس: للتعرف على ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء افراد الدراسة نحو محاورها باختلاف متغير الجنس، استخدم الباحث اختبار مان ويتني (Mann–Whitney) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٤) نتائج اختبار مان ويتني (Mann–Whitney) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير الجنس

محاور الدراسة	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة المرحلة الجامعية	ذكر	١٧٥	١٥٤.٧٧	٢٧٠٨٤.٥٠	– ٠.٩١٥	٠.٣٦٠ غير دالة
	أنثى	١٤٢	١٦٤.٢١	٢٣٣١٨.٥٠		
آليات تعزيز البعد القيمي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد	ذكر	١٧٥	١٥٠.٢٠	٢٦٢٨٥.٠٠	– ١.٠١٦	٠.١٠٥ غير دالة
	أنثى	١٤٢	١٦٠.٨٤	٢٢٨٣٩.٥٠		
آليات تعزيز البعد الوطني للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد	ذكر	١٧٥	١٤٧.٠٤	٢٥٧٣٢.٠٠	– ٠.٩٣٩	٠.١٠٨ غير دالة
	أنثى	١٤٢	١٦٣.٧٤	٢٣٢٥١.٠٠		
آليات تعزيز البعد الثقافي	ذكر	١٧٥	١٤٥.١٠	٢٥٣٩٢.٥٠	–	٠.٠٩٢

محاور الدراسة	الجنس	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد	أنثى	١٤٢	١٦٦.١٣	٢٣٥٩٠.٥٠	١.٠٤٢	غير دالة
آليات تعزيز البعد الاجتماعي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد	ذكر	١٧٥	١٤٦.٤٣	٢٥٦٢٥.٥٠	– ١.٠٦٢	٠.٠٨٦ غير دالة
	أنثى	١٤٢	١٦٤.٥٠	٢٣٣٥٩.٠٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (∝≤٠.٠٥) في آراء افراد الدراسة نحو جميع محاورها باختلاف متغير الجنس، حيث إن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (٠.٠٥)، وغير دالة إحصائياً، مما يوضح عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الجنس نحو أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة المرحلة الجامعية، وكذلك آليات تعزيز جميع أبعاد الهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد.

ثانياً: الفروق باختلاف متغير الدرجة الأكاديمية: للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء افراد الدراسة نحو محاورها باختلاف متغير الدرجة الأكاديمية، قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٥): نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفُروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير الدرجة الأكاديمية

محاور الدراسة	الرتبة الأكاديمية	العدد	متوسّط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مُستوى الدلالة
أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة المرحلة الجامعية	أستاذ مساعد	٢٠٤	١٥٣.٨٥	٥.٧٩٧	٢	٠.١٣٣ غير دالة
	أستاذ مشارك	٨٩	١٥٨.٣٤			
	أستاذ	٢٤	٢٠٥.٢٧			
آليات تعزيز البعد القيمي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد	أستاذ مساعد	٢٠٤	١٦٣.٧٣	٥.٦٠٨	٢	٠.١٣٧ غير دالة
	أستاذ مشارك	٨٩	١٤٠.٥٠			
	أستاذ	٢٤	١٨٧.٤٤			
آليات تعزيز البعد الوطني للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد	أستاذ مساعد	٢٠٤	١٦٧.٢٦	٥.٠٤٤	٢	٠.١٤٩ غير دالة
	أستاذ مشارك	٨٩	١٣٩.٣٥			
	أستاذ	٢٤	١٦١.٦٧			
آليات تعزيز البعد الثقافي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد	أستاذ مساعد	٢٠٤	١٦٦.٦٩	٥.٠٠٢	٢	٠.١٧٨ غير دالة
	أستاذ مشارك	٨٩	١٤٠.٨٠			
	أستاذ	٢٤	١٦١.١٥			
آليات تعزيز البعد الاجتماعي	أستاذ مساعد	٢٠٤	١٦٤.٩١	٥.٠٨٤	٢	٠.١٣٠ غير

محاور الدراسة	الرتبة الأكاديمية	العدد	متوسّط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مُستوى الدلالة
للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد	أستاذ مشارك	٨٩	١٤٢.٧٤			دالة
	أستاذ	٢٤	١٦٩.٠٤			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (∝≤٠.٠٥) في آراء افراد الدراسة نحو جميع محاورها باختلاف متغير الدرجة الأكاديمية، حيث إن جميع قيم مستويات الدلالة أكبر من (٠.٠٥) وغير دالة إحصائياً، مما يوضح عدم وجود تأثير دال إحصائياً لهذا المتغير نحو أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة المرحلة الجامعية، وكذلك آليات تعزيز جميع أبعاد الهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية.

ثالثاً: الفروق باختلاف متغير سنوات الخبرة: للتعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء افراد الدراسة نحو جميع محاورها باختلاف متغير سنوات الخبرة، قامت الباحثة باستخدام اختبار كروسكال واليس(Kruskal Wallis)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (١٦): نتيجة اختبار كروسكال واليس (Kruskal Wallis) للفُروق في استجابات أفراد الدراسة باختلاف متغير سنوات الخبرة

محاور الدراسة	سنوات الخبرة	العدد	متوسّط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مُستوى الدلالة
أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة المرحلة الجامعية	أقل من ٥ سنوات	٢٣	١٢٧.٩٠	١٥.٨٨٦	٢	*٠.٠٠٠ دالة
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٩١	١٣٢.٤١			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٢٠٣	١٧٣.٦٩			

محاور الدراسة	سنوات الخبرة	العدد	متوسِّط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	مُستوى الدلالة
آليات تعزيز البعد القيمي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد	أقل من ٥ سنوات	٢٣	١٤٤.٢٢	١٤.٤٩٢	٢	٠.٠٠١* دالة
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٩١	١٦٤.٤٥			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٢٠٣	٢٠٨.٩٨			
آليات تعزيز البعد الوطني للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد	أقل من ٥ سنوات	٢٣	١٥٦.٩٧	١٥.٤٨١	٢	٠.٠٠٠* دالة
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٩١	١٦٢.٢٩			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٢٠٣	٢١٧.١٥			
آليات تعزيز البعد الثقافي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد	أقل من ٥ سنوات	٢٣	١٤٣.٩٠	١٣.٨١٢	٢	٠.٠٠١* دالة
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٩١	١٥٨.٦١			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٢٠٣	٢٢٢.٢٢			
آليات تعزيز البعد الاجتماعي للهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية في ضوء تحديات الإعلام الجديد	أقل من ٥ سنوات	٢٣	١٤٥.٤٠	١٢.٢٧٩	٢	٠.٠٠٢* دالة
	من ٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	٩١	١٦٤.٧٤			
	من ١٠ سنوات فأكثر	٢٠٣	٢٠١.٧٦			

***فروق دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥).**

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (∝≤٠.٠٥) في آراء عينة الدراسة نحو أهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية لطلبة المرحلة الجامعية، وكذلك آليات تعزيز جميع أبعاد الهوية الوطنية باختلاف متغير سنوات الخبرة، لصالح أفراد الدراسة من ذوي الخبرة من ١٠ سنوات فأكثر، ويمكن تفسير هذه النتيجة، أنه كلما زادت سنوات الخبرة المهنية لعضو هيئة التدريس في بيئة العمل؛ أصبح أكثر معرفة واطلاعًا وفهمًا ونضجًا من غيره. لذلك فأن أفراد الدراسة من ذوي الخبرة الأكثر كان لديهم وعي ومعرفة بأهم تحديات الإعلام الجديد التي تؤثر على الأبعاد التربوية للهوية الوطنية، وكذلك طرق وأساليب تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لطلبة الجامعات السعودية مقارنة بزملائهم من ذوي الخبرة الأقل.

التوصيات: بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

١. دعم دور الجامعات في استثمار وسائل الإعلام الجديد استثمارًا إيجابيًا لرفع مستوى وعي الطلبة بأبعاد الهوية الوطنية.
٢. تشجيع جميع منسوبي الجامعات للمشاركة في البرامج والأنشطة والفعاليات والمبادرات التي تعزز الهوية الوطنية لطلبتها.
٣. تقويم دور الجامعات السعودية في تنمية وعي الطالبات بأبعاد الهوية الوطنية في ضوء التحديات المعاصرة من خلال وظائفها التالية: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.
٤. تفعيل الآليات المقترحة لتعزيز أبعاد الهوية الوطنية (البعد القيمي، والوطني، والثقافي، والاجتماعي) في هذه الدراسة.

المقترحات: لإجراء دراسات مستقبلية يُقترح ما يلي:

١. الأساليب التربوية لتعزيز الهوية الوطنية في مرحلة الطفولة المبكرة.
٢. الدور التربوي للإعلام الجديد في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية.

٣. تحليل محتوى بعض مواد الإعلام الجديد ومدى تضمينها لأبعاد الهوية الوطنية.
٤. بناء استراتيجية تربوية مقترحة لدور الجامعات في تعزيز أبعاد الهوية الوطنية لطلابها في ضوء التحديات المعاصرة.

قائمة المراجع العربية:

- الثبيتي، محمد وحسين، محمد (٢٠١٦). دور إدارة الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة تبوك. **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**–المدينة المنورة. مج ١١، ع ٣، ٣٤٩– ٣٦٥.
- الحربي، حياة (١٤٣٦هـ). القيادة الأخلاقية للأستاذ الجامعي ودورها في تعزيز قيم المواطنة لدى طلبته دراسة ميدانية. **مؤتمر الشباب والمواطنة قيم وأصول– جامعة أم القرى**. ج٣، ٦٤– ١٢٦.
- الحربي، قاسم وسويلم، محمد (٢٠١٧). تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة جازان أنموذجًا). مجلة كلية التربية– **جامعة الأزهر**. ج١، العدد (١٧٦)، ١٣– ٥٤.
- حسن، حسن (٢٠١٢). الهوية الوطنية السعودية: عوامل ظهورها وقوتها. **مجلة الآداب**– جامعة الملك سعود. مج ٢٤، ع ١، ١ – ١٥.
- خطيب، محمد (٢٠٢٠). دور الجامعة في ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والمواطنة لدى طلبتها في ضوء بعض التغيرات الثقافية ومستجدات العصر. **المجلة العربية للنشر العلمي**– الأردن. ع (٢٠)، ١٤٩–١٦٨.
- الدوسري، راشد (١٤٣٩هـ). دور الجامعة في تعزيز ثقافة التعايش لطلابها. **المجلة السعودية للعلوم التربوية**، جامعة الملك سعود. ع ٦٣، ١٢٣– ١٤٦.
- الروقي، مطلق والشريف، طلال (٢٠٢٠). دور إدارة جامعة شقراء في تعزيز الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٢٠ من وجهة نظر

الطلاب. **المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠– جامعة شقراء**. ٢٠٧– ٢٤٣.

- الرويس، فيصل (٢٠٢٠). إسهامات الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الجامعية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة شقراء. **المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠– جامعة شقراء**. ٨١– ١٠٨.
- السرحاني، نجوى (٢٠١٦). دور الجامعات السعودية في مواجهة التحديات الثقافية التي تواجه طلابها من أجل تعزيز الانتماء الوطني بينهم. **مجلة كلية التربية**–جامعة بنها. مج ٢٧، ع ١٠٥، ١٠١– ١٤٠.
- السويلم، مبارك (١٤٣٢هـ). **دور إدارات شؤون الطلاب في الجامعات السعودية في تنمية روح المواطنة لدى الطلاب**. رسالة دكتوراة غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- الشهراني، معلوي (٢٠٢٠). الجامعات السعودية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية في ضوء التحديات المعاصرة. **المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠– جامعة شقراء**. ١٤٤ – ١٧٢.
- شيخ، سميرة (٢٠١٨). تأثير وسائل الإعلام على الهوية الثقافية للمتمدرسين. **المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، بيروت. ع٤٠، ١٣٠ – ١٤١.
- الطيار، مهند (٢٠٢٠). دور الجامعات السعودية في تعزيز الهوية الوطنية جامعة الملك سعود أنموذجًا. **المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠– جامعة شقراء**. ٨١– ١٠٨.
- عتيبة، آمال (١٤٣٦هـ). المتطلبات التربوية لتعزيز قيم المواطنة لدى الشباب في ظل تداعيات العولمة. **مؤتمر الشباب والمواطنة قيم وأصول– جامعة أم القرى**. ج٣، ٣٨٢–٤٤١.

- العتيبي، منى (٢٠٢٣). الاقتصاد في الإعلام الجديد. **عكاظ**، استرجاع في ٥ أغسطس ٢٠٢٣ من:
https://www.okaz.com.sa/articles/authors/2139427
- العرضاوي، مرفت (٢٠١٤). دور الإعلام الجديد في تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين السعوديين: دراسة مسحية لمستخدمي موقع الفيس بوك بمدينة جدة. **مجلة كلية الآداب**– جامعة الزقازيق، ع٧١، ٢٥٧ – ٢٩٨.
- العصفور، محمد (٢٠١٧). الدور التربوي لوسائل الإعلام تجاه بناء الشخصية والمواطنة. **مجلة كلية التربية**– جامعة أسوان. ع٣٢، ٣٨٠ – ٤١١.
- عطا، أفراح (٢٠١٩). الإعلام التربوي وبناء الإنسان. **مجلة بحوث في التربية النوعية**–جامعة القاهرة. ع٣٥، ١١٥٣ – ١١٨٦.
- العقيل، سليمان (٢٠٠٤). بعض مؤشرات الحفاظ على الهوية: دراسة اجتماعية تحليلية في الحديث النبوي الشريف حول الهوية والانتماء. **مجلة جامعة الملك سعود** – الآداب. مج ١٦, ع ٢، ٢٣٧ – ٢٨٢.
- عمارة، سامي (٢٠١٠). دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية جامعة الإسكندرية نموذجاً. **مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية– مصر. مج ١٧, ع ٦٤، ٤– ١٢٢.
- الفيفي، منير (٢٠١٢). **قيم المواطنة لدى طلاب الجامعات السعودية**. رسالة ماجستير غير منشورة. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- القحطاني، عبد الله (٢٠١٠). **قيم المواطنة لدى الشباب واسهامها في تعزيز الأمن الوقائي**. رسالة دكتوراة غير منشورة، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- كربية، كريمة (٢٠٢١). جدل الهوية والإعلام الجديد. **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**– جامعة السلطان قابوس. مج١٢, ع٣، ٨٥–٩٦.

- الكعبي، فاضل (٢٠١٧). دور الإعلام في البناء التربوي والثقافي للطفل. **مجلة الطفولة والتنمية**– المجلس العربي للطفولة والتنمية. مج٧، ع٢٨، ٩١ – ١١٦.
- كمال الدين، يحيى والعامر، اللولو (٢٠٢٠). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات السعودية في تأكيد الهوية الوطنية لدى الطلبة جامعة المجمعة أنموذجًا. **المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠– جامعة شقراء**. ١٠٩– ١٤٣.
- محمود، محمد والبحيري، السيد (١٤٣٠هـ). **اتجاهات معاصرة في إدارة المؤسسات التعليمية**. القاهرة: عالم الكتب.
- المطوع، عبدالله (٢٠١٩). الدور التربوي للأندية الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية السعودية: دراسة تحليلية للتفاعل التربوي في مواقع التواصل الاجتماعي: تويتر أنموذجا. **مجلة التربية**– جامعة الأزهر. ع١٨٤, ج١، ١١ – ٦٧.

References

Abdellatif, M. S. (2023). The Role of the National Day Activities in Promoting the National Identity of University Youth (A Field Study on Prince Sattam Bin Abdulaziz University Students). ***Journal for Educators***, Teachers and Trainers, Vol. 14(3), 521-532.

Al-Aqeel, Suleiman. (2004). ***Some indicators of identity preservations: a socio-analytical study in the noble Prophetic Hadith about identity and Belongingness*** (in Arabic). ***King Saud University Journal for Arts***, Vol. 16, Issue 2, pp. 237-282.

Al-Ardawi, Mervat. (2014). The role of new media in the formation of cultural identity for Saudi adolescents: A survey of Facebook users in Jeddah city (in Arabic). ***Journal of the Faculty of Arts,*** Zagazig University, Issue 71, pp. 257-298.

Al-Asfour, Mohammed. (2017). The educational role of the media towards building personality and citizenship (in Arabic). ***Journal of the Faculty of Education,*** Aswan University, Issue 32, pp. 380-411.

Al-Dosari, Rashid. (1439 AH). The role of the university in promoting a culture of coexistence for its students (in Arabic). ***Saudi Journal of Educational Sciences***, King Saud University, Issue 63, pp. 123-146.

Al-Faifi, Mounir. (2012). ***Citizenship values among Saudi university students*** (in Arabic). Unpublished Master's Thesis, Mecca, Umm Al-Qura University.

Al-Harbi, Hayat. (1436 AH). ***The moral leadership of a university professor and its role in promoting citizenship values among their students: A field study*** (in Arabic). Youth and Citizenship Conference "Values and Principles", Umm Al-Qura University. Part 3, pp. 64-126.

Al-Harbi, Qasim; & Swailm, Mohammed. (2017). Developing citizenship among students of Saudi universities (Jazan University as a Model) (in Arabic). ***Journal of the Faculty of Education***, Al-Azhar University, Part 1, Issue (176), pp. 13-54.

Al-Kaabi, Fadel. (2017). The Role of The Media in The Educational and Cultural Construction of The Child (in Arabic). ***Childhood and Development Journal,*** Arab Council for Childhood and Development, vol. 7, Issue 28, pp. 91-116.

Al-Mutawa, Abdullah (2019). The educational role of sports clubs in promoting national identity: analytical study of educational interaction in social networking sites (twitter as a model) (in Arabic). Al-Azhar University Journal for Education, Issue 184, vol. 1, pp. 11-67.

Al-Otaibi, Mona. (2023). Economics in new media (in Arabic). ***Okaz***, retrieved on August 5, 2023 from: https://www.okaz.com.sa/articles/authors/2139427

Al-Qahtani, Abdullah. (2010). ***National values among youth and their contributions towards promoting preventive security*** (in Arabic). Unpublished doctoral dissertation, Naif Arab University for Security Sciences, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Rawqi, Mutlaq; & Al-Sharif, Talal. (2020). Shaqra University administration role in strengthening national identity in light of the Saudi Arabia's Vision 2030 from the students' viewpoint

(in Arabic). ***International Conference on National Identity in Light of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030, Shaqra University,*** pp. 207-243.

Al-Ruwais, Faisal. (2020). The university's contributions to develop the citizenship values among undergraduates according to the teaching stuff's point of view in Shaqra University (in Arabic). ***International Conference on National Identity in Light of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030, Shaqra University,*** pp. 81-108.

Al-Sarhani, Najwa. (2016). The role of Saudi universities in confronting the cultural challenges facing their students in order to enhance the national belonging among them (in Arabic). ***Journal of the Faculty of Education***, Benha University, Vol 27, issue 105, pp. 101-140.

Al-Shahrani, Ma'lawi. (2020). Saudi universities and their role in strengthening national identity in light of contemporary challenges (in Arabic). ***International Conference on National Identity in Light of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030, Shaqra University,*** pp. 144-172.

Al-Suwailem, Mubarak. (1432 AH). ***The role of the students affairs administrations in the Saudi Universities in developing the citizenship spirit for the students*** (in Arabic). Unpublished doctoral dissertation. Mecca, Umm Al-Qura University.

Al-Tayyar, Muhannad. (2020). The role of Saudi universities in strengthening the national identity (King Saud University as a model) (in Arabic). ***International Conference on National Identity in Light of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030, Shaqra University,*** pp. 81-108.

Al-Thubaiti, Mohammed, & Hussein, Mohammed. (2016). Tabuk University Administration Role in Promoting Citizenship Values amongst Its Students (in Arabic). ***Taibah University Journal for Educational Sciences***, Vol. 11, Issue 3, pp. 349-365.

Atta, Afrah. (2019). ***Educational media and human building*** (in Arabic). ***Journal of Research in Specific Education,*** Cairo University, No. 35, pp. 1153-1186.

Chen, G. M., & Zhang, K. (2010). New media and cultural identity in the global society. In Handbook of research on discourse behavior and digital communication: Language structures and social interaction ***IGI Global,*** pp. 795-809.

Emarah, Sami. (2010). ***The university teacher's role in developing citizenship values to confront the challenges of cultural identity, Alexandria University as a model*** (in Arabic). ***Future of Arab Education Journal***, Arab Center for Education and Development, Egypt. Vol. 17, Issue 64, pp. 4-122.

Hasan, Hasan. (2012). Saudi National Identity: Factors of its Rise and Strength (in Arabic). ***Journal of King Saud University for Arts***, vol. 24, Issue 1, pp. 1-15.

Kamal Al-Din, Yahya; & Al-Amer, Al-Lulu. (2020). A suggested proposal to enact Saudi universities role in assuring students' national identity: Majmaah University as a model (in Arabic). ***International Conference on National Identity in Light of the Kingdom of Saudi Arabia's Vision 2030, Shaqra University,*** pp. 109-143.

Karbia, Karima. (2021). Identity Dialectic and New Mass Communication (in Arabic). ***Journal of Arts and Social Sciences,*** Sultan Qaboos University, Vol. 12, Issue 3, pp. 85-96.

Khatib, Mohammed. (2020). University's Role in Consolidating and Enhancing Values of Belongingness and Citizenship for its Students In Light of Current Cultural Changes and Developments (in Arabic). ***Arab Journal for Scientific Publishing***, Jordan, Issue 20, pp. 149-168.

Mahmoud, Mohammed, & Al-Buhairi, Al-Sayyid. (1430 AH). ***Contemporary trends in the management of educational institutions*** (in Arabic). Cairo, World of Books Bookshop.

McBride, K. (2009). Social-networking sites in foreign language classes: Opportunities for re-creation. ***The next generation: Social networking and online collaboration in foreign language learning***, 8, 35-58.

Otaiba, Aamal. (1436 AH). Educational requirements to enhance citizenship values among young people in light of the

repercussions of globalization (in Arabic). ***Youth and Citizenship Values and Principles Conference, Umm Al-Qura University,*** Vol. 3, pp. 382-441.

Sheikh, Samira. (2018). The influence of the media on the cultural identity of the students (in Arabic). ***International Journal of Humanities and Social Sciences***, Beirut, Lebanon, Issue 4, pp. 130-141.